[illegible]

سیوطی - شرح الفیه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۶۱۳۵۲

وقف کتابخانهٔ آستان قدس رضوی تاریخ
شهر محرم الحرام ۱۳۸۹ ... خانبابا مشار

بازبینی شد
۶۱۳۵۲

کتابخانهٔ آستان قدس

اسم کتاب بهجة المرضیه — عربی
مصنف / مؤلف ملا جلال الدین سیوطی
خطی نسخ ۱۴ سطری
چاپی
سال ~~چاپ~~ تحریر — عدد اوراق ۱۳۸
جزء کتب نحو شماره
شمارهٔ عمومی ۹۷۱۵ شمارهٔ قبض
واقف خانبابا مشار تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۴۶
طول ۲۰ عرض ۱۵ گنجه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

قال النبي صلعم من قضى حجة فكانما قضى كل ... اهل البيت ومن قضى ... لا عتة وحجة

ستا ... منها ومن ... حجة ... بعد الميسر ... قال ... من قرع ... يتألون لم يخرج سنة ...

... منها كل ... حتى ... بيت الله الحرام

سيوطى - شرح الفيه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۲

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی تاریخ
شهر محرم الحرام ۱۳۱۹ ... رضا ... باشی

کتابخانه آستان قدس
ویژه مخطی

القصيدة في الاسماء المؤنثة

نفسي فداء السائل واني بما ام لعض البا اسما انيث بعضها بعلامات فنزغ عنهم حزيته

كان منها ما يؤنث هو ما فيه خبر باختلاف اما الابل ترى تنبيها تؤنث منها العين والاذن

والنفس ثم الدار ثم الدلو ثم اعداد والسن والكتف وثم جهنم ثم السعير عقرب والارض ثم الاست والعضد

جحيم وبانه ثم العصا والريح منها والكف ويدان والعوال الفرد ويس والفلك التي

لنه وعروض الشعر والذراع وعقاب والملح الناس والطريق كان

تهافت لحز اخرى تهافت

سمر الباب

بيع كريرابرا اقبادن معبر اقبادن

دان قيل في الاثار دل مجنة تموت الفتى حرله من معامه

وقطع الفيافي وارتكاب شدايد بدار دهوان باتي داني وحاسد

اما زيد الفتى قصر الامل خذ بامر الله واترك ما نهى

لا ياكل المرء واللبس النمل والبس الخز وكل لحم الحمل نكت

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الطائی

اصله طيئي كسيد
حذفت ياء اول لتخفيف
فصار طيئ قلبت ياء لكن الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاء
فلحقت في آخره ياء النسبة
فصار الطائي

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على نعمك والآئك واصلي واسلم على محمد خاتم انبيائك وعلى آله

وصحبه والتابعين الى يوم لقائك اما بعد فهذا شرح لطيف من حيث بالفية

ابن مالك يهذب المقاصد واضح المسالك يبين مراد ناظمها ويهدي

الطالب لنهاية معالمها حاو لابحاث منهاج التحقيق نفوح وجامع لنكت

لم يسبقه اليها غيره من الشروح وسميته بالبهجة المرضية في شرح الالفية

وبالله استعين انه خير معين قال الناظم رح بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو الشيخ الامام ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك

الطائي الاندلسي الجياني الشافعي احمد ربي الله خير مالك اي امدحه بالجميل

تعظيما له وثناء واداء لبعض ما يجب له والمراد ايجاده لا الاخبار بانه سيوجد

مصليا بعد الحمد اي داعيا بالصلوة اي الرحمة على النبي هو انسان اوحي

اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا ولفظه بالتشديد

من النبوة اي الرفعة لرفعة رتبة النبي صلى الله عليه وآله على غيره من

الخلق وبالهمزة من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا

محمد صلى الله عليه وآله المصطفى اي المختار من الناس كما قال عليه السلام

في حديث رواه الترمذي وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل

واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى

من قريش بني هاشم واصطفني من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني

ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم

فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا

فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من

خيار وآله اي اقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب المستكملين

الشرفا ابقع الشين بانتسابهم اليه واستعين الله في نظم ارجوزة

عدتها الف او الفان بناء على ان كل شطر بيت ولا يقدح ذلك

في النسبة كما قيل لتساوي النسب الى مفرد والمثنى كما سيأتي وجه

مقاصد النحو اي مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق

على ما يعرف به احوالها بها محوية اي مجموعة تقرب هذه الالفية الاقصى

الطالبين الاقصى اى الابعد من غوامض المسائل فيصير واضحا بلفظ موجز قليل

الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الايجاز سببا للفهم

كما فى رأيت عبد الله واكرمته دون واكرمت عبد الله ويجوز ان يكون بمعنى

مع قاله ابن جماعة ويبسط البذل بسكون الذال المعجمة اى العطا بوعد

منجز سريع الوفاء والوعد فى الخير والايعاد فى الشر اذا لم يكن قرينة و

تقتضى تحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم رضى من قادر بالاتعراض

عليها بغير سخط يسوّيه فائقة الفية الامام ابى زكريا يحيى ابن معطى ابن

عبد النور الزواوى الحنفى ولكن هو يستوجب بسبب سبقه الى

وضع كتابه وتقدم عصره حائز اى جامع تفضيلا للتفضيل السابق شيء او غيرها

وهو ايضا مستوجب ثنائى الجميلا عليه لانتفاعى بالفية والقتدائه به

والله يقضى بهبات اى عطايا من فضله وافرة اى نامية والجملة خبرية

اريد بها الدعاء اى اللهم اقض بذلك لى قدم نفسه لحديث ابى داود

كان رسول الله صلعم اذا دعا بدأ بنفسه وله فى درجات الاخرة اى مراتبها

العلية باب شرح الكلام وما يتألف منه وهو الكلم الثلاث

الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد الاصلى حال كونه مقصودا لذاته

الجملة ما تضمن الكلمتين بالاسناد الاصلى حال كونه سواء كان مقصودا ام لا

كلامنا معاشر النحويين لفظ اى صوت معتمد على مقطع الفم فخرج به

ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه

على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لان القول جنس قريب لعدم

اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ مفيد اى مفهم معنى يحسن السكوت عليه

كما قاله فى شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما

وخرج به ما لا يفيد كان قام ثلا واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن

سيبويه وغيره بمفيد ما لا يجهله احد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح

باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولى كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ

مفيد وهو غير مركب ولا الى اشتراط كونه موضوعا اى مقصودا ليخرج ما ينطق

به النائم والساهى ونحوهما بقوله كاستقم اذ من عادته اعطاء الحكم

بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره

كجملة الصلة والجزاء واسم وفعل ثم حرف هى الكلم التى يتألف منها

الكلام لا غيرها كما يدل عليه الاستقراء وذكره الامام على ابن ابيطا

المتكلم لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخى رتبته

عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي واحده كلمة
وهي كما في التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا او تقديرا او منوية
معه كذلك والقول يعم الكلام والكلمة والكلم اي يطلق على كل منها
ولا يطلق على غيرها والكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد كثيرا في اللغة
لا في الاصطلاح كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب
تسمية الشيء باسم جزئه ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف
وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما بقبوله الاسناد
بطرفيه واحتياجهما اليه فقال بالجر وهو اولى من ذكر حرف الجر لتناوله
الكسر بالحرف والاضافة قاله الرضي في شرح الكافية قلت لكن سيأتي ان
مذهبه ان المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له
الآن يراعي مذهب غيره فتأمل والتنوين المقسم للتمكن والتنكير و[illegible]
المقابلة والعوض وحذف نون تثنية لفظا لا خطا والندا اي الصلاحية
لان ينادى وال المعرفة وما تقوم مقامها كام في لغة طي وسيأتي ان ال
الى الموصولة تدخل على المضارع ومسند اي الاسناد اليه اي بكل من هذه

الامور للاسم تميز اي انفصال عن قسيميه حصل لاختصاصها به فلا تدخل على
غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم بتميز مثال ما دخله ذلك بسم
الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما وسلمات وحينئذ وكل
وجوار ويا زيد والرجل وام سفر وانا قمت ولا يقدح في ذلك وجود ما
ذكر في غير الاسم نحو الأم على لو واياك واللو ويا ليتنا نرد وتسمع
بالمعيدي خير من ان تراه لجعل لو في الاول اسما وحذف المنادى في الثاني
اي يا قوم وحذف ان المسبك مع الفعل بالمصدر في الاخير اي وسماعك
خير ثم اخذ في علامة الفعل مقدما له على الحرف لشرفه عليه لكونه احد ركني
الاسناد دونه فقال بتا الفاعل سواء كانت لمتكلم ام مخاطب او مخاطبة
نحو فعلت وبتا التانيث الساكنة نحو اتت ومن توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء ولا
وبيا المخاطبة نحو افعلي وهاتي وتعالي وتفعلين والنون ونون التوكيد
مشددة كانت او مخففة اقبلن بفعل ينجلي اي ينكشف وبه يتعلق قوله
بتا ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله اقائلن احضروا والشهود

کتابخانه آستان قدس
ویژه مخطی

لانه ضرورة سواهما الاسم والفعل الحرف وهو على قسمين مشتركة بين
الاسماء والافعال كهل ولا ينافى هذا ما سياتى فى باب الاشتغال من
اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث تخيرها فعل قاله الرضى ومختص وهو على
قسمين مختص بالاسماء نحو فى ومختص بالافعال نحو لم والفعل ينقسم
الى ثلثة اقسام مضارع وماض وامر وذكر المص علاماتها مقدما المضارع
والماضى على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثانى والاختلاف
فى الثالث وقدم الاول لشرفه بالاعراب فقال فعل مضارع يلى اى
يقع بعد لم كيشم فانه يقال فيه لم يشم وماضى الافعال بالتاء السا
مز عنه وتسميه وكذا تاء الفاعل قاله فى شرح الكافية وعنى بذلك
علامة تخص الموضوع للماضى ولو كان مستقبل المعنى وسم بالنون
المؤكدة فعل الامر ان امر فهم مما يقبلها والامر اى ومفهم الامر
بمعنى طلب ايجاد الشئ ان لم يك للنون المؤكدة محل فيه فليس
بفعل بل هو اسم للفعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل مركب من كلمتين
بمعنى اسرع وقابل النون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع نحو يشم

اذا اتت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان او على حدث
حاضر او مستقبل ولم تقبل لم كاوه فهى اسم فعل ايضا قاله المص فى عمدته

هذا باب المعرب والمبنى الاسم منه اى بعضه متمكن وهو معرب جار على
الاصل وبعضه الاخر غير متمكن وهو مبنى على خلاف الاصل جاء يخبى
لشبه بين من الحروف متعلق بقوله مدنى اى مقرب له واحترز به عن
غير المدنى وهو ما عارضه ما يقتضى الاعراب كاى فى الاستفهام والشرط
فانها اشبهت من وجه واحد بخلاف مع الحرف فلا بد من شبهها بالفعل
من وجهين وعلله ابن الحاجب فى اماليه بان الشبه الواحد بالحرف
يبعده عن الاسمية وتقربه مما ليس بينه وبينه شبه الا فى الجنس
الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر لا يخرجه
ليس فى البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المص علة البناء فى شبه
الحرف عدم اعتباره غيره سبقه الى ذلك ابو الفتح وغيره وقل قيل انه
لا سلف له فى ذلك كالشبه الوضعى بان يكون الاسم موضوعا على حرف
او حرفين كما هو الاصل فى وضع الحرف كما فى الاسمين اسمى جئتنا وهما

عن جانبين كما في الحسنا والى ذلك اشار بقوله فى الحسن حيثنا فان الثاء حيثنا اسم لانه على وجهين لانه شبه الحرف فى كونه على
حرف واحد وكذا نا اسم لانه مفعول وبنى شبهه الحرف فى الوضع فى كونه على حرفين الثاني شبه الاسم لافى المعنى وهو قسمان
احدهما ما شبهه فاما موجوده والثانى ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل

التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل ان يوضع عليه
ونحو يد ودم اصله ثلثى كالشبه المعنوى بان يكون متضمنا معنى من
معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كما فى متى فانها
اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية وهمزة الاستفهام والثانى كما فى
هنا فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه ان يوضع
له حرف لانه كالخطاب وانما اعرب ذان وتان لان شبههما بالحرف عارضه
بما يقتضى الاعراب وهو التثنية التى هى من خصائص الاسماء وكا
لشبه الاسمية استعمال بان يلزم طريقة من طرائق الحرف كنيابته عن
الفعل فى العمل مع عدم حصول تاثره فيه كما فى اسماء الافعال فانها عاملة غير
معمولة للعامل وكافتقار الى جملة ان اصلا كما فى الموصولات بخلاف
افتقار غيرها اصلا وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة
الى جملة الصفة واعرب اللذان واللتان لما تقدم فيه من انواع الشبه
الا هنا الى ذكره فى الكافية ومثلها فى شرحها انواع السور فانها
مبنية لشبهها بالحرف المهمل فى كونها لا عاملة ولا معمولة ومعا

الاسماء اخر لان المبنى محصور بخلافه لانه ما قد سلما من شبه الحرف السابق
ذكره كارض وسما بضم السين احدى لغات الاسم والبواقى اسم بضم الهمزة
والكسر مع همزة وحذفها والقصر وفعل امر وفعل مضى بنيا الاول على
السكون ان كان صحيح الاخر وعلى حذف اخره ان كان معتلا والثانى
على الفتح ان لم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير متحرك فيسكن واعرب على
خلاف الاصل فعل مضارع لشبهه بالاسم فى اعتوار المعانى المختلفة
عليه كما قال فى التسهيل ولكن لا مطلقا بل ان عريا من نون توكيد
مباشر فان لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه الاسم بما يقتضى البناء وهو النون
التى هى من خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب
خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر غيره كان حال بينه
وبين الفعل الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة فانه يكون معربا
بالتقدير او ان عرى من نون اناث فان لم يعر عنها بنى لما تقدم وبناؤه
على السكون حملا على الماضى المتصل بها لانهما يستويان فى اصالة
السكون وعروض الحركة فيهما كما قال فى شرح الكافية كيرعن من فتن وكل

حرف مستحق للبناء وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعاني المفتقرة
اليه لا تعتوره ونحو ليت يقولها المحزون على تحزنها من معنى الحرفية
ووجدتها الى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها والاصل في المبني
اسما كان او فعلا او حرفا ان يسكن لخفة السكون وثقل المبني ومنه اي
ومن المبني ذو فتح ومنه ذو كسر ومنه ذو ضم وذلك لسبب فذو الفتح
كاين وضرب وواو العطف فانه قد حرك لالتقاء الساكنين فكانت
فتحته للخفة والثاني فلمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا
وخبرا تقول رجل ركب وجاءني الذي ركب ومررت بزيد وقد
ركب وزيد ركب كما تقول رجل يركب جاءني الى اخره وكانت فتحة لما
تقدم والثالث لضرورة الابتداء اذ لا يبتدأ بساكن اما تعذرا
مطلقا كما قال الجمهور او تعسرا في غير الالف كما اختاره السيد الجرجاني
وشيخنا العلامة الكافيجي وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على
الواو وذو الكسر نحو امس وجير وانما كسر على اصل التقاء الساكنين
وذو الضم نحو حيث وانما ضم تشبيها بقبل وبعد وقد تفتح للخفة

وتكسر على اصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء ايضا ومثال
الساكن كم واضرب واجل وقد علم مما مثلت به ان البناء على الفتح والسكون
يكون في الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل نعم مثل الشارح الزاهدي
للفعل المبني على الكسر نحو شِ وقِ والمبني على الضم نحو رُدُّ وفيه نظر هذا واعلم
ان الاعراب كما قال في التسهيل ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة
او حرف او سكون او حذف وانواعه اربعة رفع ونصب وجر وجزم
فمنها مشترك بين الاسم والفعل ومنها مختص باحدهما وقد اشار الى
ذلك بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم نحو ان زيدا قائم
وفعل مضارع نحو يقوم ولن اهابا والاسم قد خصص بالجر هذه العبارة
قلب اي فالجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول
عامله عليه وهذا تبيين لاي انواع الاعراب خاص بالاسم تكرارا كما قد
خصص الفعل بان ينجزما فلا ينجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه فارفع
بضم وانصبن فتحا اي بفتح وجر كسرا اي بكسر كذكر الله عبده يسر هذا مثال لما ذكر
واجزم بتسكين نحو لم يضرب وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر

شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله وارفع بواو وانصبن بالالف
واجرر بياء ما من الاسماء اصف اي اذكر من ذلك اي من الاسماء الستة
ذو وقدمه للزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب به ان صحبة ابانا اي اظهر
واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي وقيد في الكافية والعمدة بكونه
معربا ومن الاسماء الفم وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا ومقصورا
ومع تشديد الميم واتباعها في الحركات كما فعل بعيني امرء وابنم وانما
يعرب بهذا الاعراب حيث الميم منه بانا اي ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب
منه فانه يعرب بالحركات عليه اب اخ حم كذاك اي كما تقدم من ذو
والفم في الاعراب بما ذكر وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه
غير مماثل قرو وقرء وخطا فان ماثل ذلك اعرب بالحركات وان وقرو اعرب
اضيف وفيه ان الاخ اليه والاب تدبيد تشديد آخرهما وهن كذلك وهو كناية
عن الاسماء الاجناس وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في
التسهيل وقد تشدد نونه والنقص في هذا الاخير وهو هن بان
يكون معربا بالحركة على النون احسن من الاتمام قال عليه السلام

من

من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والنقص في ابيه
وتاليه وهما الاخ والحم يندر اي يقل كقوله بابه اقتدى عدي في
الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقصرها اي قصر اب واخ وحم بكونه معربا بالالف
مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها وشرط ذا الاعراب
المتقدم في الاسماء المذكورة ان يضفن والا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان
لنا ابا وله اخ وبنات الاخ وان يكون الاضافة لا للياء المتكلم والا فتعرب بحركات
في حال التثنية والجمع اعرابها كجاء ابو اخيك ذا اعتلا فابو مفرد
مكبر مضاف الى اخيك واخي مفرد مكبر مضاف الى الكاف وذا مضاف
الى اعتلا وقد جمع هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا او مضمرا ومعرفة
ونكرة بالالف ارفع المثنى وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال
على شيئين متفقين اللفظ بزيادة الف او ياء او نون في اخره نحو قال رجلان
فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنا واثنتان لعدم دلالة الاول
على شيئين والثاني اتفاق لفظ مدلولي الثاني والزيادة في الباقي كلا ارفع
بها ايضا وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما

يرفع بها اذا اضمر حالكونه مضافا اليه وصلا نحو جائنى الرجلان كلاهما فان لم

يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على اخره و

هو الف هو جائنى كلا الرجلين كلتا التى تطلق على اثنين مؤنثين

كذلك اى مثل كلا فى رفعها بالالف اذا اضيف اليه نحو كلتا الجنتين

اتت اكلها واما اثنان واثنتان بالمثلثة فيهما كابنين وابنتين بالموحدة

فهى كالمثنى الحقيقى فى الحكم يجريان بلا شرط سواء افردا نحو حين الوصية

اثنان ام ركبا نحو اثنا عشر عينا ام اضيفا نحو اثناك واثناكم وكاثنتينا

ثنتان فى لغة بنى تميم وخلف الياء فى جميعها اى جميع الالفاظ المتقدم

ذكرها الالف جرا ونصبا اى فى حالتيهما بعد انقلاب فتح ما قبلها اذ الفتح

الاثلة واضحة فرع اذا سمى بشىء كبحرين فهو على حاله قبل التسمية به

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين

اى شبههما وهو كل علم المذكر عاقل خال من تاء التانيث قيل ومن

التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب افعل فعلا كاحمر ولا من

باب فعلان فعلى كسكران ولا مما يستوى فيه المذكر مع المؤنث اى الثلاثة

9

كصبور وجريح وذي اى وبالجمع المذكر عشرون وبابه الى تسعين الحق فى

اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان اقل

الجمع ثلثة ووجوب دلالة عشرين على ثلثين لذلك وليس به والحق ايضا

جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو الاهلونا لان مفرده اهل وهو ليس

علما ولا صفة بل اسما لخاصة الشىء الذى ينسب اليه كاهل الرجل لامرئه

وولده وعياله واهل الاسلام لمن يدين به والقران لمن تقراه ويقوم بحقه

وقد جاء جمعه على اهالى والحق ايضا اسماء جمع وهو الو بمعنى اصحاب وعالمو

وقيل هو جمع للعالم ورد بان العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال

عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا يكون جمعا له للزوم

زيادة مدلول الجمع على مدلول مفرده والحق ايضا اسم مفرد وهو عليونا

لانه كما قال فى الكشاف اسم لديوان الخير الذى دون فيه كلما عملته الملائكة

وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز فى هذا النوع ان يجرى مجرى حين جا بالياء

وان يلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو واعترتنى الهموم بالماطرون

وان يلزمه الواو وفتح النون نحو قولها بالماطرون اذا اكل النمل الذى جمعا

وارضون بفتح الراء جمع ارض لسكونها استند اعرابه هذا الاعراب لانه جمع
ومفرده مؤنث والحق به ايضا السنون بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكرنا

في ارضين وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث

ولم يتكسر فخرج بالحذف نحو تمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو
يد بعد الحرف

وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة ومثل حين في كونه معربا بالحركة على النون

مع لزوم الياء قد يرد ذا الباب اي باب سنين شذوذا كقوله دعاني

من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وهو اي الورود

مثل حين فيما ذكر عند قوم من العرب يطرد اي يستعمل كثيرا ونون

مجموع وما به التحق فافتح لان الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا وقل

من بكسره نطق نحو وقد جاوزت حد الاربعين قال في شرح الكافية هو

لغة ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك اي بعكس نون الجمع والملحق به

استعملوه فانه فهي مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله على احوذيين

استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب وظاهر عبارة المصنف وصرح به

السيرافي كقوله اعرف منها الانف والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا

يا ابتا اقبي الفدان فالنوم لا انا الفر العيان وما بتاء والف قد جمعا

مؤنثا كان مفرده ام مذكرا معرب خلافا للاخفش بكسر في الجر وفي النصب

معا نحو خلق الله السموات ورايت سرادقات واصطبلات كانقعد نظرت

الى السموات والى سرادقات واصطبلات خلافا للكوفيين في تجويزهم

نصبه بالفتحة بالفتحة وهشام في تجويز ذلك في المعتل مستدلا بحو

لغاتهم اما رفعه فعلى الاصل بالضم كذا اي كجمع المؤنث في نصبه بالكسرة اولات

اولات حمل بمعنى صاحبات نحو وان كن اولات حمل والذي اسما من هذا الجمع قد

جعل كاذرعات لموضع بالشام اصله اذرعة جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا

قبل وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه

اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة كقوله تنورتها من اذرعات واهلها

اذرعات واهلها وجر بالفتحة ما لا ينصرف وسياتي في بابه ما دام لم يضف

او يك بعد ال المعرفة او الموصولة او الزائدة او بعد ام بدلها فان كان

جر بالكسرة نحو مررت باحدكم وانتم عاكفون بالمساجد كالاعمى والاصم

رايت الوليد بن يزيد مباركا وظاهر عبارة المص انه باق على منع صرفه

مطلقا وبه صرح في شرح التسهيل وذهب السيرافي والمبرد وجماعة
الى انه منصرف مطلقا واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب
انه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن
الخباز والسيد ركن الدين واجعل لنحو يفعلان وتفعلان النون رفعا
وتفعلين نحو تدعين وليفعلون وتفعلون نحو تسألونا واجعل
حذفها اي حذف النون للجزم والنصب حملا له على الجزم كما حمل على الجر
في المثنى والجمع سمة اي علامة فالجزم كلم تكوني والنصب نحو لترومي
مظلمة واما قوله تعالى الا ان يعفون فالواو لام الفعل فلو والام
الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني كما في تربصن فتنبه اذا اتصل
بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون
الوقاية والفك قرئ بالثلاثة تامروني وقد يحذف النون مع عدم
الناصب والجازم كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
الاسماء المتمكنة ما آخره الف كالمصطفى وما آخره ياء نحو المرتقي مكارما فالاول
وهو الذي كالمصطفى في كون آخره الفا لازمة الاعراب فيه قدر جميعه

على الالف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا اي سمي مقصورا لانه
حبس عن الحركات والقصر الحبس او لانه غير ممدود قال الرضي وهو اولى
لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء والثاني وهو الذي
كالمرتقي في كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة منقوص ونصبه ظهر
على الياء الخفيفة ورفعه ينوى اي يقدر فيها لثقل الضم على الياء ولو قيل
على المقصور لكان اولى قال في شرح الهادي لانه اقرب الى المعرب
لدخول بعض الحركات عليه كذا ايضا يجر بكسرة منوية لثقل الكسر
على الياء ضابطة ليس في الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا
الاسماء الستة حالة الرفع واي فعل مضارع آخره الف نحو يرضى او واو
نحو يعلو او ياء نحو يرمي فمعتلا عرف عند النحاة فالالف انو فيه غير الجزم
وهو الرفع والنصب مما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى وابد اي اظهر نصب
ما آخره واو كيدعو وما آخره ياء نحو يرمي لما تقدم كلن يدعو ولن يرمي
والرفع فيهما اي فيما كيدعو ويرمي انو لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي
واحذف جازما الكونك جازما للافعال المعتلة ثلاثهن كلم يخش ولم يرم

بغير نقص اى تمكر حكالآن ... وقد تحذف فى غير الجزم حذفا غير لازم

سنلبع الزبانية هذا من باب النكرة والمعرفة نكرة قابل ال مؤثرا

التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان ال الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا

فليس بنكرة او ليس يقابل ال لكنه واقع موقع ما قد ذكرا اى ما يقبل

ال كذى فانها لا يقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب وغيره

اى غيرها ذكر معرفة كهم وذى وهند وابنى والغلام والذى نحو هم الذى ومعرف بال نحو الغلام وموصوله نحو الذى

وزاد فى شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل واختار فى التسهيل

ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقله فى شرحه عن نص سيبويه

وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما فى دقيقه

دقّا نعما فما كان من هذه المعارف موضوعا للذى غيبة اى لغايب

تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اولذى حضور كحاضر مخاطب او متكلم

كانت وانا وهو سمّ بالضمير والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند

الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه ولزم منه

حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد

المثال فجعل الثانى للاول والاول للثانى على حد قوله تعالى

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت الخ ثم المضمر متصل

ومنفصل فاشار الى الاول بقوله وذو الاتصال منه ما كان غير مستقل

بنفسه وهو الذى لا يصلح لان يبتدى به ولا يصلح لان يلى الا

بعد الا اختيارا ابدا وتقع بعدها اضطرارا كقوله الا يجاورنا الا

ديار كالياء والكاف من نحو قولك ابنى اكرمك ونحو الياء والهاء من قولك

سليه ما ملك وكل مضمر له البنا يجب لشبهه بالحرف فى المعنى لان التكلم

والخطاب والغيبة من معانى الحروف وقيل فى الافتقار وقيل فى الوضع

فى كثيره وقيل الاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه حكاها فى

الا الاول ولفظ ما جر من الضماير المتصلة كلفظ ما نصب منها وذلك

ثلثة الفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب ولفظ المتكلم ومن معه صالح فاالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا

والرفع نحو بلنا المنح وما عدا ما ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف

والواو وياء المخاطبة ونون الاناث والالف والواو والنون نيابة منها

كانت لما غاب وغيره المراد به المخاطب كقاما وقاموا وقمن واعلما واعلموا

واعلم ومن ضمير الرفع ما يستتر وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك

فى مواضع فعل الامر كافعل والفعل المضارع المبدو بالهمزة نحو اوافق

والمبدو بالنون نحو نغتبط والمبدو بالتاء نحو اذ تشكر وزاد فى التسهيل

اسم فعل الامر كنزال وابو حيان فى الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه

وابن فى التوضيح فعلى الاستثنا كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا

يكون خالدا وافعل فى التعجب كما احسن الزيدين وافعل التفضيل كهم

احسن اثاثا وفيما عداهذه وهو الماضى والظرف والصفات يستتر

جوازا ثم شرع فى الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل فقال وذو

ارتفاع وانفصال انا وهو وانت والفروع الناشية عن هذه الاصول

لا تشتبه وهى نحن وهى وهما وهم وهن انت وانتما وانتم وانتن قال ابو

حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كانت وكهو وهو كانا

ومنصوبة كقولهم ضربتك انت وذو انتصاب فى انفصال جعلا

اياى والتفريع على هذه الاصل الذى ذكر ليس مشكلا مثاله ايانا

اياك اياكما ايا كن اياكم اياها اياهم اياهن وقد يستعمل مجرورة تنبيه

الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف اسما

مضاف اليها وفى اختيار لا يجى الضمير المنفصل اذا تأتى ان يجى الضمير المتصل

لما فيه من الاختصار المطلوب الموضوع لاجله الضمير فان لم يتأت بان تاخر

عنه عاملا او حذف او كان معنويا او حصرا واسند اليه صفة جرت على

غير من هى له فصل ويأتى المنفصل مع امكان المتصل فى الضرورة وسياتى

وصل على الاصل او وافصل للطول ثانى ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع

كما فى هاء سلنيه فقل سلنيه وسلنى اياه وكذا ما اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه

واعطيتك اياه فى اتصال وانفصال ما هو خبر لكان او احدى اخواتها

نحو كنته الخلف انتمى كذاك الهاء من خلتنيه ونحوه فى اتصاله وانفصا

خلاف وانفصلا اختار تبعا لجماعة منهم الرمانى اذ الاصل فى الضمير

الاختصار لانه وارد فى الفصيح قال صلى الله عليه ان يكنه فلن

تسلط وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله غيرى اى سيبويه ولم يصرح

به تأدبا وقدم الاخص وهو الاعرف على غيره فى حال اتصال الضمائر

نحو الدرهم اعطيتك بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم اخص

من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب
وقدم ما شئت من الاخص او غيره في حال انفصال الضمير عند امن اللبس
نحو الدرهم اعطيتك اياه اعطيته اياك ولا يجوز في زيد اعطيتك اياه تقديم
الغائب للبس وفي اتحاد الرتبة اي رتبة الضميرين بان كانا متكلمين او
غائبين او غائبين الزم فصلا للثاني وقد يبيح الغيب فيه وصلا ولكن
لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كان يكون احدهما مثنى
والاخر مفردا او نحوه نحو انا لرهاه تقوا كرم والاولى نحو قول الفرزدق بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير الضرورة
اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله وقيل بالنفس ان كانت مع الفعل
اي متصل به الزم نون وقاية سميت بذلك قال المص لانها تقي الفعل
من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس
بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ وفي [illegible]
اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني [illegible] المراد وقال غيره لا
لانها تقيه من الكسر المشبه للجر اللازم كسر ما قبل الياء وليتي بلا نون

14

قل في النظم قال الشاعر عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب
القوم الكرام ليسي ولا يجي في غير النظم الا بالنون كغيره من الافعال
كقولهم عليه رجلا ليسني وليتني بالنون فشا اي كثر وذاع لمزيتها على اخواتها
في الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما سياتي وفي التنزيل
يا ليتني كنت معهم وليتي بلا نون ندرا اي شذ قال الشاعر كمنية جابر
اذ قال ليتي اصادفه وافقد جل مالي ومع لعل اعكس هذا الامر فتجريدها
من النون كثير لانها ابعد عن الفعل لشبهها بالحروف الجر في التنزيل
لعلي ابلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر فقلت اعيراني
القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد وكن مخيرا في الحاق النون
بها في الباقيات ان وان وكان ولكن نحو اني على ليلى لزار وانني
وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار واضطرارا خففا نون
مني وعني بعض من قد سلفا من الشعراء فقال ايها [illegible] الذايع
السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني والاختيار فيهما الحاق النون
على ان هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل له واعدا هذين
من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لي بي وكذا خلا وحاشا قال الشاعر

هاشائي اني مسلم معذور لمكان النون في لدن فيقال لدني كثيرا وبه قراء
السبعة وتجريدها فيقال لدني بالتخفيف قليلا وبه قرأ نافع ولمكان النون
في قدني وقطني بمعنى حسبي كثيرا والحذف قد يفي قال الشاعر قدني من نصر
الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك ويروى بسكون الطاء و
بكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني وقد قد **الثاني من المعارف العلم**
وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال اسم جنس مبتدأ وصف
يعين المسمى وهو فصل يخرج النكرات تعيينا مطلقا فصل يخرج المعرف
اما بقيد لفظي وهو المعرف بالصلة وال والمضاف اليه او معنوي
هو اسم الاشارة والمضمر خبرا قوله اسم قوله علمه اي علم المسمى كجعفر ابل
وخرنقا امرأة من العرب وقرن بفتح الراء القبيلة من مراد منها اويس القرني
وعدن البلد بساحل اليمن ولاحق اسم فرس وشذقم جمل وهيلة لشاة
وواشق لكلب واسما اتى العلم وهو بالاسم كنية وذا القبا وكنية هي
ما صدرت باب وام مثل ابو ... وابن ابنت ... ان ... الكناية
والعرب يقصد بها التعظيم واقتبا وهو ما يشعر بمدح الملقب ... قال

والفرق بينه وبين الكنية مثلا ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ
بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفوس تأنف ان تخاطب باسمها واخرن ذا اي اللقب ان سواه صحبا والمراد
... كما وجد في بعض النسخ ان سواهما وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه
بان الغالب ان اللقب منقول من اسم غير انسان كببة وقفة فلو قدم توهم
السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ
تقديمه في قوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا واما الكنية فيجوز تقديمها
على الاسم وبالعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه
عليها ايضا فتامل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء وان يكونا اي الاسم
واللقب مفردين فاضف حتما الاول للثاني عند البصريين نحو هذا سعيد
كرز اي مسماه كما سيأتي في الاضافة واجاز الكوفيون الاتباع واختاره في
الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول ان جواز الاضافة حيث لا مانع منها
ال نحو الحارث كرز والا ... وان لم يكونا مفردين بان يكونا مركبين كعبد
الله زين العابدين او كان الاول مركبا والثاني مفردا كعبد الله كرز او عكسه

كزيد انف الناقة اتبع الثاني الذي ردف الاول به في اعرابه على انه بدل
او عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو او اعني ان كان
مجرورا والى النصب ان كان مرفوعا والى الرفع ان كان منصوبا ذكره في التسهيل
ومنه اي من العلم علم منقول الى العلمية بعد استعماله في غيرها من مصدر كفضل
واسم عين نحو اسد ووصف كحارث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد
وامر كاصمت لمكان ومنه ذو ارتجال لم يسبق له استعمال في غير العلمية
او سبق وجهل قولان كسعاد وادد ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال في
الارتشاف وهو الذي علميته بالغلبة ومنه جملة كانت في الاصل مبتدا وخبر
او فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتابط شرا ومنه ما مزج وركبا بان اخذ
اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التانيث
من الكلمة وذا اي المركب تركيب مزج ان لم يختم بويه تم كبعلبك اعربا
اعراب ما لا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بني لانه
مركب من اسم وصوت مشبه للحرف في الاهمال وبناؤه على الكسر على الاصل في
التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب ما لا ينصرف وشاع في الاعلام المركبة

ذو الاضافة

ذو الاضافة كعبد شمس وهو علم لاخي هاشم بن عبد مناف وابي قحافة وهو
علم لوالد ابي بكر قيل وانما اتى بمثالين وان كان المثال لا يسئل عنه كما قال [illegible]
ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف
وان الثاني يكون منصرفا وغيره ووضعوا لبعض الاجناس علما لا لكلها [illegible]
على السكون على الغنم ربيعة كعلم الاشخاص لفظا فياتي منه الحال ويمنع
الصرف مع سبب آخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدا به
وهو عم معنى اي مدلوله شايع كمدلول النكرة لا يخص واحدا بعينه ولذلك
ذكر في التسهيل انه كاسم الجنس من ذلك اعلام وضعت للاعيان نحو ام عريط
فانه علم للعقرب اي لجنسها وهكذا ثعالة فانه علم للثعلب اي لجنسه ومثله [illegible]
اي مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس الموضوع للمعاني نحو برة علم للمبرة
وسبحان للتسبيح كذا فجار بالبناء على الكسر كحذام علم للفجرة بسكون الجيم
ويسار للميسرة **الثالث من المعارف اسم الاشارة** واخره في التسهيل عن
الموصول وصنيع تصريحه بان قبله رتبة وحق كما قال فيه بما ذا اي علم مسمى واشارة [illegible]
بذا لمفرد مذكر عاقل او غيره [illegible] وذي وده بسكون الهاء وذه بالكسر وذهي

بالياء ذلى وتاوته كذه على الانثى فتصر فاشر بها اليها دون غيرها وذان تثنيه
ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون الالف التثنية يشار بها للمثنى
المذكر المرتفع وتان تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها للمثنى المونث
المرتفع وانما لو يثنى من الفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس وفي سواه
اى سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض ذين للمذكر وتين للمونث اذ كرا
قطع الفاء وباولى اشر لجمع مطلقا سواء كان مذكرا ام مونثا عاقلا ام غيره والقصر
فيه لغة تميم والمد لغة الحجاز وهو اولى من القصر فح يبنى على الكسر لالتقاء
الساكنين ولدى الاشارة الى ذى البعد زمانا او مكانا او ما نزل منزلته
التعظيم او تحقير فصاعدا اسم الاشارة بالكاف حالكونها حرفا مجردا للخطاب
دون لام او معه فقل ذلك او ذلك واختار ابن الحاجب ان ذاك ونحوه للتو
واللام ان قدمت على اسم الاشارة ها للتنبيه فهى ممتنعة نحو ولا اهل
هنالك الطرف المحدد وتمتنع ايضا مع التثنية والجمع اذا ما مد وبهنا او ها
هنا اشر الى ذاتى المكان اى قريبه وبه الكاف المتقدمة مثلا فى البعد فقل
هناك او ثم بفتح الثاء المثلثة فيه ويقال فى الوقف ثمه او هنا بفتح وتشديد

النون

17

النون او بهنالك انطق وتقل ههنالك او هنا بكسر الهاء وتشديد النون
تنبيه ذكر المص فى نكتة على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك ياتى للزمان نحو
هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت **الرابع من المعارف موصول** وهو قسمان
حرفى واسمى فالحرفى ما اول مع صلته بالمصدر وهو ان وان ولو وما وكى ولم
يذكره المص هنا لانه لا يعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا فان توصل
بالفعل المتصرف ماضيا او مضارعا او امرا واما ان ليس للانسان الا ما سعى وان
عسى ان يكون مخففة من المثقلة وان توصل باسمها وخبرها وان خففت
وكذلك لكن اسمها يحذف كما سياتى ولو توصل بالماضى والمضارع واكثر وقوعها
بعد ود نحو ودوا لو تدهن وما توصل بالماضى والمضارع وجملة اسمية بقلة وكى توصل
بالمضارع فقط واما موصول الاسماء فيذكره بالعد فالمفرد المذكر الذى
وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه
وعد ما بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه فى الكافية والمفردة الانثى
التى وفيها ما فى الذى من اللغات والياء التى فى الذى والتى اذا ما ثنيا
لا تثبت بل تحذف ثم اوله المفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبنى اولها الياء

وهو الذال والتاء اولها العلامة اى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لاجلها
والنون منهما اذا اتيتا ان تشدد مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين
واختاره المص فلا ملامة عليك الجائز نحو واللذانّ يأتيانها منكم ربنا ارنا
اللذين والنون من تثنية اسمى الاشارة ذين وتين شدد ايضا نحو فذانك برهانا
احدى ابنتىّ هاتين والتعويض بذلك التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصولة
والالف المحذوفة فى اسم الاشارة قصد او قد يحذف النون من اللذين واللتين
كقوله ابنى كليب ان عمى اللذا وقوله هما اللتا لو ولدت تميم جمع الذى الالى للعا
وغيره وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع الامران فى قوله وتبلى الالى يستلئمون
على الالى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل وفى قوله كغيره جمع تسامح والذى
ايضا الذين للعاقل فقط وهو بالياء مطلقا رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب
هذه الحالة مع ان الجمع من خصائص الاسماء لان الذين كما سبق للعاقل فقط
والذى عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجمع المتمكن وقد يستعمل الذى
بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
فقال نحن اللذون صبحوا الصباحا باللات واللاتى واللواتى واللاء والالى

واللوائى التى قد جمعا واللاء كالذين نزرا اى قليلا وقعا قال فما آباؤنا بأمنّ
منه علينا اللاء قد مهدوا الحجور ومن تساوى ما ذكر من الذى والتى وفروعهما اى
ما اطلق عليه بلفظ واحد ولكن مختصة بالعالم ويكون لغيره ان نزل منزلته
نحو اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى الى من قد هويت اطير او اختلط به
تغليبا للافضل نحو قوله تعالى يسجد له من فى السموات ومن فى الارض او
اقترن به فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه لاقترانه بالعالم فى
كل دابة وما ايضا تساوى ما من الذى والتى وفروعهما وهى صالحة لما لا يعلم
ولغيره كما قال فى شرح الكافية خلافا لمن ... الاولى ربما ما لا يعلم نحو ولله
خالقكم وما تعملون ولهذا ذكر انها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك
وهم من ورودها فى العالم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وال
ايضا تساوى ما ذكر من الذى والتى وفروعهما وتاتى للعالم وغيره على السواء
وحكاية من عباراتهم وفهم من كلامه انها موصول اسمى وهو كذلك بدليل
عود الضمير عليها فى قولهم قد افلح المتقى ربه وقال المازنى موصول حرفى
ورد بانه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر وقال الاخفش حرف تعريف وهكذا

اى لكن وما بعدها فى كونها تساوى الذى والتى وفروعها ذو عند طى وقد
شهر كما نقله الازهرى نحو بئرى ذو حفرت وذو طويت ويقال رأيت ذو
فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن وبعضهم يعربها ذكره
ابن جنى كقولهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا كالتى ابيض لديهم اى التى
وبعضهم كما ذكره فى شرح الكافية ذات مبنية على الضم نحو والكرامة ذات
اكرمكم الله به وقد تعرب اعراب مسلمات وموضع الالى التى عندهم ذو
مبنية على الضم نحو ذات ينهض بغير ساق وقد تعرب اعراب مسلمات
وقد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوى وذوو وذوى ويقال فى ذات
ذواتا وذواتى وذوات ومثل ما فيما تقدم ذا الواقعة بعد ما استفهام او من اخويها
اذا لم تلغ فى الكلام بان تكون زائدة او يصير المجموع للاستفهام ولم تكن
للاشارة كقوله الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب [illegible] كقولك لما
ذا جئت او كانت للاشارة كقولك ماذا التوانى ولم يشترط الكوفيون
تقدم ما او من مستدلين بقوله نحوت وهذا تحملين طليق واجيب عنه
بان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اى محمولا وقال الشيخ سراج الدين

الفرق بين النعت والصفة

يجوز ان يكون مما حذف فيه الموصول من غير ان يجعل هذا موصولا
والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله فو الله ما نلتم وما نيل منكم
بمعتدل وفق ولا متقارب اى ما الذى نلتم وقال ولم ار احدا خرجه اى هذا
تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن ومتعين وكلها اى كل الموصولات
تلزم بعده صلة على ضمير لتسمى العائد لانه يعود على الموصول مطابق له افرادا وتذكيرا
وغيرها مشتملة ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى واذا كانا
تامين الذى وصلها الموصول به كمن عندى والذى فى الدار ابنه كفل
ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا وصفة صريحة
اى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول صلة أل بخلاف غير الخالصة
وهى التى غلبت عليها الاسمية كالابطح وكونها توصل بمعرب الافعال وهو الفعل
المضارع قليل ومنه ما انت بالحكم الترضى حكومته وليس بضرورة عند
المص قال لانه متمكن من ان يقول المرضى ورد بانه لو قاله لوقع فى محذور
اشد من جهة عدم تانيث الوصف المسند الى المؤنث اما وصلها بالجملة
الاسمية نحو من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق اى كما فيما تقدم

في المعرب والمبني ما دمت لم تضف لفظا او الحال ان صدر وصلها

ضمير مبتداء الحذف بان كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا او غيرها

مضافة وعد وصلها محذوفا او مذكورا فان اضيف وحذف صدر

صلتها بنيت قيل لتاكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك

المحذوف تلك وهذا العلة موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها

فيها على ان بعضهم قال به فيا سانقله الرضي فهو يرد على المصنف انكا فية

الخلاف في اعرابها ثم بناؤها على الضم بشبهها بقبل وبعد الا عن مال بناؤها

في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالضم و

بعضهم كالخليل ويونس اعرب ايا مطلقا وان اضيفت وحذف صدرها

صلتها وقرى شاذا في الاية السابقة بالنصب واولت قراءة الضم على الحكاية

اي الذي يقال فيه ايهم اشد وفي الحذف اي حذف صدر العلة الذي

ايا غيرها اي من بقية الموصولات تقيفي اي يتبع ولكن بشرط الخ

في اي اشار اليه بقوله ان يستطل وصل اي يوجد طولا نحو وهو الذي

في السماء اله وفي الارض اله الذي هو في السماء اله وان لم يستطل الوصل

فالحذف للعائد نزر اي قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه اي عيا ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

هو سفه وابواي امتنع النحاة من تجويز ان يختزل اي يقطع العايد اي يحذف

ان صلح الباقي لوصل مكمل كان يكون جملة او ظرفا او مجرورا تاما لانه لا يعلم

واحذف منه شيء ام لا والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب وكان

النصب بفعل تاما كان او ناقصا او وصف وخبر الخبر غير صلة الالف واللام

فالمنصوب بالفعل كمن نرجو اي نامل للهبة يهب اي نرجوه وكقوله وخبر الخبر نحو

كان عاجلا اي ما كانه عاجلا كذا قاله المصنف فالقوم والمنصوب بالوصف ليس

كالمنصوب بالفعل في الكثرة كقوله ما الله موليك فضل اي الذي الله موليكه

فصل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذي اياه قايم ولا المنصوب بغير الفعل

او الوصف كالمنصوب بالحروف كجاء الذي انه قايم ولا المنصوب بصلة

الالف واللام كجاء الذي انا الضاربه ذكره في التسهيل كذا لك يجوز

ما بوصف بمعنى الحال او الاستقبال خفضا باضافته اليه كانت قاض الواقع

بعد فعل امر من قضى اشاره الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض فلا يجوز الحذف

من نحو جاء الذي انا غلامه او مضروبه امس كذا يجوز حذف الضمير الذي جرما

والداخلة على الضمير للبينة ولئن اختلف العاملان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي فلا يكون حذف به وهذا هو المشار اليه بقوله كذا ...
اركك يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذي
مررت فهو برابالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية
الشروط بتي ذكرها ابن عقيل رحمه الله

اى بمثل الحرف الذى الموصول جر لفظا ومعنى ومتعلقا كمر بالذى مررت به
اى به فهو بر اى محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذى غضبت
عليه او معنى كمررت بالذى مررت به على زيد او متعلقا كمررت بالذى
فرحت به لم يجز الحذف ال حرف تعريف او اللام فقط اى بالتة آل
جملتها هل حرف تعريف او اللام فقط فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه
المص فى شرح التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وسيبويه والجمهور كما
قال ابو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم
المص فى فصل زيادة همزة الوصل بان همزة ال ليشعر بترجيحه لهذا القول
ولسيبويه قول آخر انها بجملتها حرف تعريف والالف زائدة فنمط عرف
اى اردت تعريفه قل فيه النمط وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع انماط
واعلم ان ال تكون لاستغراق افراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل المجاز ولبيان
الحقيقة ان اشير بها وبمجرورها الى الماهية من حيث هى وللتعريف العهد
الذهنى والحضورى والذكرى وقد تزاد لازما بان كان ما دخلت عليه معرفا
بغيرها كاللات اسم صنم كان بمكة والآن اسم للزمان الحاضر وهو مبنى لتضمنه

٢١

معنى ال الحضورية قبل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى ال وجعلوا
ال الموجودة فيه زائدة وبنى على الحا الحركة لالتقاء الساكنين وكانت
فتحة لتكون بناؤه على ما يستحقه الظرف والذين ثم اللات جمع التى و
هذا على القول بان تعريف الموصول بالصلة اما على القول بان تعريفه
باللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فيه فليست زائدة وتزاد زيادة
غير لازمة بان دخلت لاضطرار كبنات الاوبر فى قول الشاعر ولقد جنيتك
عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو ضرب من الكماة كذا وطبت النفس
فى قول الشاعر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس
يا قيس عن عمرو اراد نفسا وقوله السرى معناه الشريف تمم به البيت
وبعض الاعلام المنقول عليه ال دخلا للمح ما اى لاجل ملاحظة الوصف
الذى قد كان عنه نقلا كالفضل يسمى به من يتفاءل بانه يعيش ويضر
والحارث يسمى به من يتفاءل بانه يعيش ويحرث والنعمان فذكر ذا
اى ال وحذفه بالنسبة الى التعريف سيان وقد يصير علما بالغلبة
مضاف كابن عباس وابن عمر وابن مسعود وللعبادلة او مصحوب ال كالصعق

لايلة والمدينة الطيبة والكتاب لكتاب سيبويه والذي صار علما بغلبة
الاضافة لا تنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال في شرح الكافية وحذف ال
ذي من الاسم الذي صار علما بغلبتها ان ينادى او يضف اوجب نحو يا
اعشى دهن مدينة الرسول ﷺ وفي غيرهما اي غير النداء والاضافة قد تحذف
ال بقلة نحو هذا عيوق طالعا **هذا باب الابتداء** قدم احكام المبتدأ
على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبني على
القولين في ان اصل المرفوعات هل هو المبتدأ وان تأخر او الفاعل
ين ولنا عليه اذا تقدم وبانه عامل معمول والفاعل معمول ليس غير
وجه الثاني ان عامله لفظي وهو اقوى من عامل المبتدأ المعنوي
انه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والا
الاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني ثم المبتدأ اسم مجرد
من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه او وصفا رافعا لمكتفى به
فالاسم يعم الصريح والمأول والقيد الاول يخرج الاسم في باب كان وان
والمفعول الاول في باب ظن والثاني يدخل نحو بحسبك درهم على

ان

ان شيخنا العلامة الكافيجي يرى انه خبر مقدم وان المبتدأ درهم
نظرا الى المعنى والثالث يخرج اسماء الافعال وتقييد الوصف كونه رافعا
لمكتفى به يخرج قائما من نحو اقائم ابوه زيد الا علت ذلك فمنزل
المثال على هذا الحد وقيل مبتدأ زيد وعاد خبر ان قلت زيد عاد
من اعتد ولانطباق الحد عليه والاول مبتدأ والثاني فاعل اغنى ناب
عنه اغنى عن الخبر في كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا او ضميرا
بارزا نحو اسار ذان وقس على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان
وامضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا نحو
قاعد فيما زيد قائم ولا قاعد وكالاستفهام في اعتماد الوصف عليه
والنفي نحو خليلي ما واف بعهدي انتما وغير قائم الزيدان وما مضروب
العمران وقد جاز الاخفش والكوفيين مجيء كون الوصف مبتدأ
وله فاعل يغني عن الخبر من غير اعتماد على نفي ولا استفهام نحو فائز
اي ناج اولو الرشد بفتحتين اي اصحاب الهدى والثاني وهو ما بعد
الوصف مبتدأ موخر وذا الوصف بالرفع خبر عنه مقدم عليه ان في

في سوى الافراد وهو التثنية وجمع السالم طبقا اي مطابقا لما بعده استغنى
هذا الوصف نحو اقائمان الزيدان اقائمون الزيدون ولا يجوز كون
الوصف مبتدأ وما بعده خبرا لانه اذا اسند الى الظاهر يجرد من
علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا في الافراد نحو اقائم زيد جاز
كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف
خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفردة وكذا الوصف المطلق على المفرد
والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو اجنب الزيدان ورفعوا مبتدأ بالا
وهو كونه معرا من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم اولا ليخبر عنه
كذلك ورفع خبرا بالمبتدأ وحده وهو الصحيح الذي نص عليه سيبويه
لانه طالب له وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بان اقوى
العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس اقوى اولى وقيل بالا
بتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعان اي كل منهما رفع الاخر
وله نظائر في العربية والخبر هو الجزء المتم الفائدة مع مبتدأ غير الوصف
كالله بر والايادي الشم شاهدة له ومفردا يأتي الخبر والمراد به هنا

للعوامل تسلطا على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر
كزيد غلام عمرو او الرفع كزيد قائم ابوه او النصب كهذا ضارب ابوه عمرا
ويأتي جملة بشرط ان تكون حاوية معنى المبتدأ الذي سيقت له اي اسيقت
بمعناه برابطة لاستقلال الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام ابوه
او مقدر كالبر قفيز بدرهم اي منه او اسم اشير به اليه نحو ولباس التقوى
ذلك خير او يغني عنه تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة وعموم في
يدخل المبتدأ تحته ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من
عمل وان تكن الجملة اياه معنى اكتفى المبتدأ بها عن الرابط كنطقي اي منطوقي
الله حسبي وكفى والخبر المفرد الجامد المراد به كما قال في شرح الكافية ما
ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه فارغ اي خال عن الضمير عند البصريين
لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا للرفع ظاهر على الفاعلية وهو
مقصور على الفعل او ما هو في معناه وذهب الكوفيون الى انه يتحمله لانه
وان يشتق الخبر المفرد اي يؤول بمشتق كهذا اسد اي شجاع فهو ذو
ضمير مستكن اي مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان

جرى من هو له والا فله حكم ذكره بقوله وابرزه اى الضمير وجوبا مطلقا

سواء امن اللبس ام لم يؤمن حيث تلا اى وقع ذلك الوصف بعد ما

اى مبتدا ليس معناه اى معنا ذلك الوصف له اى للمبتدا محصلا

بل كان محصلا بغيره اى كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه

هو وزيد هند ضاربها هو واجاز الكوفيون الاستتار اذا امن اللبس

واختاره المصنف في الكافية واخبروا عن المبتدا بظرف نحو والركب اسفل

منكم او بحرف جر مع مجروره كالحمد لله حال كونهم ناوين معنى مقدرين

له متعلقا اسم فاعل او فعلا وهو الخبر في الحقيقة ولا يكون الا كائنا او

استقر او ما فيه معنى كان او استقر كثابت ووجد ونحوهما فيجب

حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قوله فانت لدى بحبوحة الهون كائن

كائن ثم ان قدر باسم فاعل وهو اختيار المص لوجوب تقدير ابتدا فابعد

اما واذا المفاجاة لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وان

قدر فعلا اختيار ابن الحاجب لوجود تقديره في الصلة فواضح انه من قبيل

الجملة ولا يخفى ان اجراء الباب على سنن واحد اولى من الخلاف بيان اخبار

واعلم ان اسم الزمان تكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان

الاحداث متجددة ففي الاخبار عنها به فائدة وهي تخصيصها بزمان دون

زمان ولا يكون اسم زمان خبرا عن مبتدا جثة فلا يقال زيد يوم الجمعة

٢٤ وان يفد الاخبار به بان كان المبتدا عاما والزمان خاصا او كان

الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت فاخبر كنحن في شهر كذا

والورد في ايار ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما دام الابتدا بها لم يفد

لانه لا يخبر الا عن معروف فان افاد جاز وتحصيل الفائدة بامور احدها

ان يتقدم الخبر وهو ظرف او مجرور مختص كعند زيد نمرة وفي الدار

رجل والثاني ان يتقدمها استفهام نحو هل فتى فيكم والثالث ان

يتقدمها نفي نحو ان لم تكن خليلنا فما خل لنا والرابع ان تكون موصوفة

بوصفا ما مذكور نحو رجل من الكرام عندنا او مقدر نحو شر اهر

ذا ناب اى عظيم على احد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف

نحو رجيل عندنا اى رجل حقير او كانت خلفا من موصوف لمؤمن خير

من كافر والخامس ان تكون عاملة فيما بعدها نحو رغبة في الخير خير

والسادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين والبعض على ما ذكر ما لم
يقل بان يجوز كلما وجد فيه الافادة كان يكون معنى التعجب كما احسن
زيدا او يكون دعاء نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين او شارط
لكن يقم اقم معه او جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك او عامة
لكل يموت او تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب او لواو
الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء وقد توجد الافادة دون شيء
مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة والاصل في الاخبار
ان تؤخر لانها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التاخير كالوصف و
جوز التقديم لها على المبتدا اذ لا ضرر اذا امل بذلك وفهم من
كلامه ان الاصل في المبتدا التقديم فامنعه اي تقديم الخبر حين
يستوي الجزءان عرفا ونكرا بشرط ان يكونا عادمي بيان نحو زيد
صديقك للالتباس فان كان ثمة قرينة جاز كقوله بنونا بنو ابنائنا
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد كذا اذا ما الفعل الرافع لضمير
المبتدا المستتر كان هو الخبر نحو زيد قام لالتباس المبتدا بالفاعل

ورفع ضميرا بارزا واجاز التقديم نحو قاما الزيدان واسروا النجوى الذين ظلموا كذا
قيل واعترضه والدي رحمه الله في حاشية على شرح ابن الناظم بان الالف تحذف
لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل او قصد استعماله اي الخبر منحصرا
اعني محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر اي ليس غيره فلا يجوز
التقديم لئلا يوهم عكس المقصود وشذ وهل الا عليك المعول وان لو
يوهم عكس المقصود او كان الخبر مسند الذي لمبتدا فيه لام ابتدا نحو
لزيد قائم فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده
او كان مسندا لمبتدا لازم الصدر بنفسه او بسبب كمن لي منجدا وغلام من في
الدار واذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا او مجرورا او جملة كما في شرح الكافية نحو
عندك درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل فاعلم انه ملتزم فيه تقديم الخبر لانه
المسوغ للابتداء بالنكرة كذا يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه اي على ملابسه
مضمر مما اي من مبتدا يخبر عنه مبينا نحو في الدار صاحبها اذ لو اخر عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة تنبيه عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة والمتعلقه متعلق خبر
ضمير في المبتدا قال المص في نكته هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال او كان

في المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وانت ترى ما في عبارة المص هنا من عدم القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه ان يقول كما في الكافية وان يعد الخبر ضمير من مبتدأ يوجب له التاخير كذا يجب له التاخير كذا يجب التقديم اذا كان الخبر يستوجب التصدير كالاستفهام كاين من علمته نصيرا وخبر المحصور فيه قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمد اصلى الله عليه واله اذ لو اخر وقيل ما اتباع احمد الا لنا اوهم الانحصار في الخبر وحذف ما يعلم من المبتدأ والخبر جائز فحذف الخبر كما تقول زيد بعد قول سائل من عندكما في جواب قول سائل كيف زيد احذف المبتدأ والخبر جائز فحذف المبتدأ وقل دنف اي مريض فزيد المبتدأ استغنى عنه اذ عرف وبعد لولا الا متناعية غالبا اي في القسم الغالب منها اذ هي على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها لمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع بالنسبة الخبر الى المبتدأ وهو قليل فالاول حذف الخبر منه حتم نحو لولا زيد لاتيتك اي موجود والثاني حذفه جائز اذا دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ثم كلولا

فيا ذكروا ما صرح به ابن النحاس وفي المبتدأ الواقع نص يمين ذا اي حذف خبره وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن كذا اي قسمي فان لم يكن نصا في اليمين لم يجب الحذف اذا وقع المبتدأ بعد واو عينت مفهوم مع وهو المصاحبة كمثل كل صانع وما صنع اي مقترنان فان لم يكن الواو نصا في المعية المصاحبة لم يجب الحذف نحو كل امرء والموت يلتقيان وكذا الحكم اذا كان المبتدأ مصدرا او مضافا الى المصدر وهو قبل حال لا يصلح ان يكون خبرا عن المبتدأ الذي خبره قد اضمرا فالمصدر كضربي العبد مسيئا فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل ضربي حاصل اذا كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف والمضاف الى المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدأ مضاف الى المصدر ومنوطا حال سدت مسد الخبر والتقدير كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربي زيدا شديد ثم يجب حذف المبتدأ في مواضع احدها اذا اخبر عنه بنعت مقطوع نحو مررت بزيد الكريم كما ذكره في آخر النعت الثاني اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد

كما ذكره فى باب نعم الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله

كصبر جميل اى صبرى الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن

اى يمين ذكرها فى الكافية واخبروا باثنين اى يخبر بخبرين او باكثر من

اثنين عن مبتدا واحد سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كالرمان حلو حامض

اى مز ام لم يكن كرهم سراة شعراء ونحو من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ

مصيف مشتى ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب

وشاعر ولما فرغ المص من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى

ستة اول **كان واخواتها** ترفع كان المبتدأ حال كونه اسما لها والخبر تنصبه

خبرا لها ككان سيدا عمر كان فيما ذكر ظل بمعنى اقام نهارا وبات بمعنى اقام

ليلا واضحى واصبح وامسى بمعنى دخل فى الضحى والصباح والمساء وصار بمعنى

تحول وليس وهى نفى الحال وزال بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها

يزال وكذلك برح معنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية وفتئ

وانفك وهذه الاربعة الاخيرة شرط اعمالها ان يكون لشبه نفى وهو

النهى والدعاء او لنفى متبعة ومثل كان دام بمعنى بقى واستمر لكن بشرط

ان يكونا

ان يكون مسبوقا بما المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما وقد

يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل واضحى واصبح

امسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وظل وجهه مسودا فتمر الحق

بصار افعال فى معناها وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وجاء

وتحول وغدا وراح ذكرها فى الكافية واعلم ان هذه الافعال على اقسام

ماض له مضارع وامر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بمعناهما

وماض له مضارع دون امر ووصف دون مصدر وهو زال واخواتها

وماض لا مضارع له ولا امر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام و

غيرماض مثله قد عمل ان كان غير الماضى منه استعمل نحو لم الك بغيا مل كونوا

حجارة وكونك اياه كاينا اخاك لست زائلا احبك وفى جميعها توسط الخبر بين

الفعل والاسم اجز وخالف ابن معطى فى دام ورد بقوله لا طيب للعيش

ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وبعضها فى ليس ورد بقوله

وليس سواء عالم وجهول وقد يمنع من التوسط بان خيف اللبس

او اقتران الخبر بالا او كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد

يجب بان كان الاسم مضافا الى ضمير يعود على ملابس منه هذا وتقديم الخبر
هذه الافعال الا ما يذكر جائز وكل من النحاة يسبقه دائم حضر اى منع لانها
لا يخلوا من وقوعها صلة لما وان لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف
مصدرى وكذا فعل وجاز كما ذكر ابن النحاس كذلك منعوا سبق خبرها النفى
ما النافية سواء كانت شرطا فى عمل ذلك الفعل ام لم تكن فحجة بما متلوة اى
متبوعة لا ما البتة اى تابعة لان لها صدر الكلام فان كان النفى بغير ما جاز
صرح به فى شرح الكافية ومنع سبق خبر ليس اصطفى اى اختيره فاتا الكوفيين
وابن السراج والمبرد واكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياسا على عسى
فانها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد اجمعوا على
امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بان عسى متضمنة معنى ما له
صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ايضا متضمنة معنى ما له صدر
الكلام وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جوازه لتقديم مستدلا بتقديم
معموله فى قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بالتسامح
فى الظرف تتمة من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كم كان مالك وما يجب

تأخيره عنه كما كان زيد الا فى الدار وذو تمام من هذه الافعال ما برفع يكتفى
عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة اى حضر ما شاء الله كان اى وجد
وظل اليوم اى دام ظله بات فلان بالقوم اى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اى حين تدخلون فى الصباح والمساء خالدين فيها ما دامت
السموات والارض اى ما بقيت وما سواه اى سوى المكتفى بالمرفوع ناقص
يحتاج الى المنصوب والنقص فى فتئ وليس وزال التى مضارعها يزال دائما
قفى اى تبع واما زال التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس
ولا يلى العامل بالنصب اى لا يقع بعده معمول الخبر سواء تقدم الخبر على
الاسم ام لا فلا يقال كان طعامك زيد آكلا خلافا للكوفيين ولا كان
آكلا زيد خلافا لابى على فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان آكلا
طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف انه جائز لان معمول الخبر لا يلى العامل
وبه صرح ابن عصفور حاكيا فيه الاتفاق وصرح ايضا بجواز تقديم المعمول
على نفس العامل الا اذا ظرفا او المعمول او حرف جر فانه يجوز ان يلى العامل
نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا واضمر الشان اسما للعامل

ايوان وقع لك من كلام العرب ما يوهم اى موقع فى الوهم اى الذهن ما
استبان لك انه امتنع وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا
مجرور كقوله فما كان اياهم عطية عودا فاسم كان ضمير الشان مستتر
فيها وعطية مبتدا خبره عود واياهم مفعول والجملة خبر كان وقد يزاد
كان بلفظ الماضى فى حشو بين اثنا كلام شذ زيادتها بلفظ المضارع
نحو انت تكون ماجد نبيل واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب كما
كان اصح علم من تقدما وبين الصلة والموصول كجاء الذى كان اكرمته
والصفة والموصوف كجاءنى رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم
يوجد كان مثلك والمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار
والمجرور نحو على كان المسومة العراب وعن كان لا يزاد وشذ زيادة
امسى واصبح كقولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها وعند فوز امع
ويبقون الخبر وحده وبعد ان ولو الشرطيتين كثيرا اذا الحذف اشتهر
كقوله المرء مجزى بعد ان خير فخير اى ان كان عمله خيرا وقوله لا يأمن
الدهر ذو بغى ولو ملكا اى ولو كان الباغى ملكا وقل بعد غيرها

كقوله من لد شولا فالى اتلائها اى من لد كانت شولا وحذف كان مع خبرها
وابقاء الاسم ضعيف وعليه ان خير بالرفع اى وان كان عمله خير وبعد ان المصدرية
تعويضا ما عنها بعد حذفها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب الاصل لان
كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان لذلك فانفصل الضمير وزيدت
ما للتعويض وادغمت النون فيها للتقارب ومثله ابا خراشة اما انت
ذا نفر بتمية تحذف كان مع اسمها وخبرها وتعوض عنها ما بعد ان الشرطية
وذلك كقولهم افعل هذا اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره ذكره فى الكافية شرح
ومن مضارع لكان ناقصة او تامة منجزم بالسكون لم يليه ساكن ولا
ضمير متصل وتحذف نون تخفيفا نحو ولم اك بغيا وان تك حسنة بخلاف
غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل بساكن او ضمير وهو حذف
بالسكون يا لجزم بل جائز **الثانى** من النواسخ الا مع ما ولا وان المشبهات بليس
اعمال ليس وهو رفع الاسم ونصب الخبر اعملت ما النافية عند اهل الحجاز
نحو ما هن امهاتهم دون زيادة ان النافية فان وجدت فلا عمل لها نحو ما
~~نحو ما هن امهاتهم دون زيادة ان النافية فان وجدت فلا عمل لها~~

نحو ما هن امهاتهم ودون زيادة ان النافية فان وجدت نحو ما ان انتم ذهب
مع بقا النفي وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع لقوله تعالى
ما انتم الا بشر مثلنا ومع ترتيب ذكري اي علمي وهو تقدم الاسم على الخبر فلو
تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا ان
كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفي التسهيل والعمدة وشرحها خلافا
لابن عصفور وسبق معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور
مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو حرف جر او ظرف
كما جاءت معينا جاز ذلك العلما لان الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر
في غيره ورفع اسم معطوف بلكن او بل من بعد خبر منصوب بما الزم ذلك
الرفع حيث حل نحو ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي لكن
هو قاعد لان المعطوف بهما موجب ولا تعمل ما الا في النفي فان كان
معطوفا بغيرهما نصب وبعد ما وليس جر حرف الباء الزائد الخبر نحو أليس
الله بعزيز وما ربك بغافل ولا فرق في ما بين الحجازية والتميمية كما قال
في شرح الكافية لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا

٣٠

يدل على ذلك دخولها في لم اكن بقائم وامتناع دخولها في لو كنت قائما
ورفع يجوز في المعطوف على الخبر المجرور النصب وبعد لا وبعد نفي كان
الخبر بالباء نحو فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
قال ابن عصفور وهو مسموع فيهما في النكرات اعملت كليس
لا النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا
وان جاز في شرح التسهيل كابن جني اعمالها في المعارف نحو لا انا باغيا
سواها والغالب حذف خبرها نحو فانا ابن قيس لا براح وقد تلي
لات وهي لا وزيدت عليها التاء لتانيث الكلمة على المشهور وان
بالكسر والسكون النافية ذا العمل اي عمل ليس نحو ولات حين مناص
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف الملاعين لات في سوى حين ومارادفه كالساعة
والاوان على ضعفها وحذف ذي الرفع وهو الاسم وابقاء
الخبر فشا كما تقدم والعكس وهو حذف الخبر وابقاء الاسم قل وقرئ
شذوذا ولات حين مناص بالرفع ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها

التالث من النواسخ افعال المقاربة وفي تسميتها بذلك تغليب اذ

منها ما هو للشروع وما هو للرجاء كما ان فيما تقدم من العمل كاد للمقاربة
حصول الخبر وعسى للترجية لكن ندر ان يجيء غير مضارع لصدق خبرها بالمراد به
الاسم المفرد كما صرح به في الكافية كقوله لا تكثرن اني عسيت صائما وما
كدت آيبا والكثير مجيئه مضارعا وكونه بدون ان بعد عسى من نحو
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والكثير فيه انما هو
بها نحو وقد كاد من طول البلى ان يمصحا وكعسى في كونها للترجي حرى
بالحاء المهملة ولكن اختص بان جعل خبرها حتما بان متصلا فلم يرد به
منها الا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد ان يقوم واخلولق
ان لكونها مثل حرى في الترجي نحو اخلولقت السماء ان تمطر وبعدها او
شك كثيرا اتصال الخبر بان نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا
قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وانتفاء ان من خبرها قليل نحو يوشك
من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ومثل كاد في الاصح كربا
بفتح الراء فالكثير تجرد خبرها من ان نحو كرب القلب من جواه يذوب
واتصاله بها قليل نحو وقد كربت اعناقها ان تقطعا وقيل لا يتصل به

اصلا وترك ان مع ذي الشروع وجبا لانه دال على الحال وان للاستقبال
كانشاء السائق يحدو اي يغني للابل وطفق زيد يدعو ويقال طبق بالباء
كذا جعلت انظم واخذت اتكلم وعلق زيد يفعل وزاد في التسهيل هب
قال في شرح الكافية وهو غريب كهب عمرو يصلي واستعملوا مضارعا لا
وشك وكاد لا غير نحو يوشك وكاد لا غير نحو فموشكة ارضنا ان تعود
وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع
طفق قال في شرح التسهيل ولم اره لغيره وحكى جماعة اسم فاعل كرب
والكسائي مضارع جعل والاخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن
كاد بعد عسى واخلولق واوشك قد يرد غنيا بان يفعل عن ثان فهو
وهو الخبر نحو عسى ان يقوم فان والفعل في موضع رفع لعسى سد مسد
الجزئين كما سد مسدهما في قوله احسب الناس ان يتركوا وهذا ما
اختاره المص من جعل هذه الافعال ناقصة ابدا وذهب جماعة الى
انها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع وجردن من الضمير عسى واخلولق واو
شك اذا رفع مضمرها اذا اسم قبلها قد ذكر فقل على التجريد وهو

عه اذا اتصل بها ضمير موضوع للرفع وهو للمتكلم نحو عسيت وعسينا او المخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتن او للغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح الشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرا الباقون بفتحها

لغة نحو الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا

والفتح والكسر اجز في السين من عسى اذا تتصل بها تاء الضمير او نون

او نا نحو عسيت وعسينا وعسيتن وانتقاء الفتح بالقاف اى اشاره

زكن اى علم اما من تقديم الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته.

الرابع من النواسخ انّ واخواتها وهي الحروف

المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة وفي اختصاصها بالاسماء وفي

دخولها على المبتدا والخبر وفي بناءها على الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية

وخماسية كعدد الافعال لانّ وانّ اذا كانتا للتاكيد والتحقيق وليت

للتمني ولكن للاستدراك ولعل للترجي وكانّ للتشبيه عكس ما لكان

من عمل ثابت اى نصب الاسم ورفع الخبر كانّ زيدا عالم بانّي كفو

ولكنّ ابنه ذو ضغن اى حقد وراع وجوبا ذا الترتيب وهو تقدم

الاسم على الخبر لانها غير متصرفة الا في الخبر الذي هو ظرف او مجرور

فيجوز لك ان تقدمه نحو انّ في الدار صاحبها وهمز انّ افتح لسد

مصدر مسدها بان يقع فاعلا او نائبا عنه او مفعولا لغير حكاية او

مبتدا او خبرا عن اسم معنى غير قول او مجرورة او تابعا لشيء من ذلك

وفي سوى ذاك اكسر وجوبا وقد انفع عن ذلك السواء لقوله فاكسر في الابتدا

انّ زيدا امير واذا وقعت في بدء صلة اى اولها نحو ما انّ مفاتحه فان

لم تقع في الاول لم تكسر نحو جاء الذي في ظني انه فاضل وحيث وقعت

انّ ليمين مكملة اكسرها نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه او حكيت هي

مع ما بعدها بالقول نحو قال الله اني معكم فان وقعت بعده ولم تحك لم

تكسر او حلت محل حال كزرته واني ذو امل اى مؤمل وكسروا انّ اذا وقعت

من بعد فعل تلبس علقا باللام المعلقة كاعلم انه لذو تقى وكذا اذا

وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل او خبرا عن اسم ذات نحو زيد

انه فاضل فان وقعت بعد اذا الفجاءة او بعد قسم لا لام بعده فالحكم

بوجهين نمى اى نسب نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على انها وقعة

موقع الجملة وفتحها على انها مؤولة بالمصدر وكذلك حلفت انك كريم مع كونها

تلو فاء الجزاء نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم

تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور رحيم

وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة وذا اى جواز الفتح والكسر يطرد
في كل موضع وقعت فيه انّ خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين
واحد نحو خير القول انى احمد الله فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح
على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت موضع
التعليل نحو كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم وبعد ذات الكسر
تصحب الخبر جواز لام ابتداء اخرت الى الخبر لان القصد بها التاكيد وانّ
للتاكيد فكرهوا الجمع بينهما نحو انى لوزر اى لمعين وانّ زيدا لابن
فاضل ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا وشذ قوله واعلم انّ تسليما وتركا للا
متشابهان ولا سواء ولا يليها من الافعال ما كان متصرفا ماضيا عاريا عن قد
كرضيا ويليها ان كان غير ماض نحو انّ زيدا لبرضى اما الماضي غير متصرف
نحو انّ زيدا لعسى ان يقوم وقد يليها الماضي المتصرف مع كون قد قبله كان
ذا لقد سما على العدا مستحوذا اى مستوليا وتصحب اللام الواسط بين
الاسم والخبر لكونه معمول الخبر فاذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو انّ
زيدا لطعامك آكل ولا تدخل على المعمول اذا تاخر بانه من كلام العرب

ولا على الخبر اذ دخلت على المعمول المتوسط وتصحب ضمير الفصل
نحو انّ هذا لهو القصص الحق وسمي به الكوفيين فاصلا بين الخبر والصفة
وتصحب واسما حل قبل الخبر او معموله وهو ظرف او مجرور نحو انّ علينا
للهدى انّ فيك لزيدا راغب تتمة لا تدخل اللام على غير ما ذكر ووسع
في مواضع خرجت على زيادتها نحو ام الحليس لعجوز شهربة ولكنني من
حبها لعميد قال ابن الناظم واحسن ما زيدت فيه قوله انّ الخلافة بعدهم
لذميمة وخلائف ظرف لمما احتقر اى لتقدم انّ في احد الجزئين ووصل ما
الزائدة بذي الحروف المذكورة اول الباب الا ليت مبطل اعمالها لزوال اختصاصها
بالاسماء كقوله تعالى انما الله اله واحد وقد يبقي العمل في الجميع حكى الا
انما زيدا قائم وقس مثله هكذا قال الناظم تابعا لابن السراج والزجاج
اما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال في شرح التسهيل باجماع
وروي بالوجهين قالت الا ليتما هذا الحمام لنا قال في شرح الكافية
[illegible] وجائز رفعك معطوفا على منصوب انّ بعد ان تستكملا
الخبر نحو انّ زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم انّ وقيل على محله مع

اسمها وقيل هو مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر انّ عليه فلا يجوز العطف
بالرفع قبل استكمال الخبر واجازه الكسائي مطلقا والفراء بشرط خفاء اعراب
الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله انّ الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس
والصيوفا والحقت بانّ المكسورة فيما ذكر لكنّ بالاتفاق وانّ المفتوحة
على الصحيح بشرط تقدّم علم عليها كقوله والّا فاعلموا انّا وانتم بغاة ما بقينا
في شقاق او معناه نحو واذانٌ من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر انّ
الله بريءٌ من المشركين ورسولُه من دون ليت ولعلّ وكانّ فلا يعطف على
اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده واجازه الفراء بعدها
وخففت انّ المكسورة فقلّ العمل وكثر الالغاء لزوال اختصاصها وقرئ
بالعمل والالغاء قوله وان كلا لما ليوفينّهم وتلزم اللام اي لام الابتداء في
خبرها اذا ما اهملت لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام وربما
استغني عنها اي عن اللام اذا اهملت ان ان بدا لنا اي ظهر ما ناطق اراده
معتمدًا كقوله وان مالك كانت كرام المعادن فلم يأت باللام لامن لبسها
بالنافية والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه اي تلف غالبا بان ذي المخففة

لوهد

موصلا بخلاف ما اذا كانت ناسخا فلا تلفيها فيوصل بها قال في شرح التسهيل
والغالب كونه بلفظ الماضي نحو وان كانت لكبيرة وقلّ وصلها بالمضارع نحو
وان يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما
وان تخفف انّ المفتوحة فاسمها ضمير الشان ان استكن اي حذف ولا يبطل
عملها بخلاف المكسورة لانها اشبه بالفعل منها قال في شرح الكافية والخبر
اجعل جملة من بعد ان كقوله انّ هالك كل من يحفى وينتعل وقد يظهر
اسمها فلا يجب ان يكون الخبر جملة كقوله بانك ربيع وغيث مريع وان يكن
الخبر فعلا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بينهما بقد نحو ونعلم ان قد
صدقتنا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او حرف تنفيس
نحو علم ان سيكون او لو نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب قليل ذكر لو في
كتب النحو في الفواصل فان كان دعاء او غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو
والخامسة ان غضب الله عليها وان عسى ان يكون وان ليس للانسان الا
ما سعى وقد يأتي متصرفا بلا فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن نحو علموا ان
يؤملون فيجادوا وخففت كانّ ايضا فنوي اي قدر منصوبها ولم يبطل

اعمالها لما ذكر فى انّ ويخالف انّ فى ان خبرها يجئ جملة كقوله تعالى كأن لم تغن
بالامس ومفردا كما البيت الاتى وفى انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره
كما قال وثابتا ايضا روى فى قول الشاعر كانْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو الى وَارِقِ السَّلَم
وفى رواية نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبية على انه خبر
كانْ وهو مفرد واسمها مستتر فانها لا تخفف لعلّ واما لكن فان خففت
لم تعمل شيئا بل هى حرف عطف واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن
يونس انه حكاه عن العرب الخامس من النواسخ لا التى لنفى الجنس والاولى التعبير بلا
المحمولة على انّ كما قال المص فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لان المشبه
بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق
اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها فى قوله
الا لا من سبيل الى هند ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب
ولذا قال عمل انّ اجعل للا فى حملها عليها لانها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد
الاثبات ولا تعمل هذا العمل الا فى نكرة متصلة بها مفردة بان

او مكررة

٣٨

او مكررة كما سياتى فلا تعمل فى معرفة ولا نكرة منفصلة بالاجماع كما فى التسهيل
فانصب بها مضافا الى نكرة كلا صاحب بر ممقوت او مضارعه اى مشابهه وهو
الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب وبعد ذلك اى الاسم والخبر
اذكر حال الكونك رافعه بها كما تقدم وركب المفرد معها والمراد به هيهنا ما
ليس مضافا ولا شبيها به فاتحا اى بانيا على الفتح او ما يقوم مقامه لتضمنه
معنى من الجنسية كلا حول ولا قوة ولا زيدين ولا زيدين عندك ونحو
مسلمات الكسر استصحابا والفتح اولى كما قال المص والترمه ابن عصفور
والثانى من المتكرر كالمثال السابق اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا ان
ركبت الاول مع لا فالرفع نحو لا ام لى ان كان ذاك ولا اب وذلك على
تفصيل مثال مذكور
اعمال لا الثانية عمل ليس او زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاول مع
اسمها فان موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو لا نسب اليوم ولا خلة
بعد بهارة
وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل النصب وقال
الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر اى ولا ترى خلة هو كما فى قوله
الا رجلا فلا يشاهد فى البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على اعمال الثانية

وان رفعت اوّلا والغيت الاولى لا تنصبا الثانى لعدم نصب المعطوف عليه

لفظا او محلا بل افتحه على اعمال الثانية نحو لا لغو ولا تأثيم فيها او ارفعه على

الغائها او عطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع ولا خلة ومفردا نعتا

لمبنى يلى فافتح على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار وانصبن على

اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع على اتباعه لمحل لا مع اسمها

نحو لا رجل ظريف فى الدار فيها فان تفعل ذلك تعدل وغيرها يلى من نعت

المبنى المفرد وغير المفرد من نعت المبنى لا تبن لزوال التركيب بالفصل

فى الاول ولاضافة وشبهها فى الثانى وانصب نحو لا رجل فيها ظريفا ولا

رجل قبيحا فعله عندك او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح

فعله عندك ويجوز النصب والرفع فى المضاف نعت غير المبنى والعطف اى المعطوف

ان لم تتكرر فيه لا احكم لها للنعت ذى الفصل انتمى فلا تبنه وانصبه او ارفعه

نحو فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ولا رجل وامرأة فى الدار وجاء شذوذا

لبناء حكى الاخفش لا رجل وامرأة تتمة لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد

اما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامرأة فيها نعم

وجل ورفعه كذا عطف البيان عند من اجازه فى النكرة وان لم يكن فالرفع

نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء ماء

باردا قاله فى شرح الكافية قال ابن هشام والقول بان هذا توكيد خطاء

لان التوكيد اللفظى لا بد ان يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز ان يعرب

عطف بيان او بدلا لجواز كونهما اوضح من المتبوع اما التوكيد المعنوى فلا

ياتى هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سياتى واعطا لا مع همزة استفهام اما المجرد

الاستفهام او التوبيخ او التمنى او التقرير ما تستحق دون الاستفهام من

العمل والاتباع على ما تقدم نحو الا اصطبار الا فرسان عادية وقد يقصد بالا التمنى

فلا يغير ايضا عند المازنى والمبرد نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه وذهب

سيبويه والخليل الى انها تعمل فى الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ

ولا تلغى واختاره فى شرح التسهيل وقد يقصد بها الا العرض وسياتى حكمها

فى فصل اما ولولا ولوما وشاع عند الحجازيين فى ذا الباب اسقاط الخبر

اى حذفه اذا المراد مع سقوطه ظهر كقولهم لا ضير ونحو لا اله الا الله اى موجود

وبنو تميم يوجبون حذفه اذا المراد ظهر فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند احد

فيصل عن ان يجب كقولهم لا احد اغير من الله عز وجل قال في شرح الكافية
وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل
اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفا
والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه ثم قد يحذف اسم لا للعلم
به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك اى لا باس عليك السادس من
النواسخ ظن واخواتها وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر بعد
اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين انصب بفعل القلب جزئي ابتدا
اى المبتدا والخبر ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة
هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما اراده منها فقال اعني بالفعل
القلبي العامل هذا العمل رأى اذا كانت بمعنى علم كقوله رأيت الله اكبر كل
شيء او بمعنى ظن نحو انهم يرونه بعيدا لا بمعنى اصاب الرئة او من رؤية
العين او الرأى وخال ماضي يخال بمعنى ظن نحو يخال الفراق من اخي الا
الاجل او علم نحو وخلتني لي اسم لا ماضي يخول بمعنى يتعهد او يتكبر وعلم
بمعنى تيقنت نحو فان علمتموهن مؤمنات لا بمعنى عرفت او صرت اعلم

ووجدا

ووجدا بمعنى علم نحو انا وجدناه صابرا لا بمعنى اصاب او غضب او حزن
وظن من الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن ان لن يحور او العلم نحو وظنوا
ان لا ملجأ من الله الا اليه لا بمعنى التهمة وحسب بكسر السين بمعنى
اعتقدت نحو ويحسبون انهم على شيء او علمت نحو حسبت التقى والجود
خير تجارة لا بمعنى صرت احسب اى ذا شقرة او حمرة او بياض وزعمت
بمعنى ظننت فان تزعميني كنت اجهل فيكم لا بمعنى كفلت او سمنت او هزلت
مع عد بمعنى ظن نحو فلا تعدد المولى شريكك في الغنى لا من العد بمعنى
الحساب او حجا جاء محلة ثم حجيم بمعنى اعتقد نحو قد كنت احجو ابا عمرو اخا
ثقة لا بمعنى غلب في المحاجات او قصد او اقام او بخل ودرى بمعنى علم نحو
دريت الوفي العهد وجعل اللذ كاعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا لا الذي بمعنى خلق اما الذي بمعنى صير فسياتي انشاء الله
كذلك وهب بمعنى ظن نحو فهبني امرأ هالكا وتعلم بمعنى اعلم نحو تعلم
شفاء النفس قهر عدوها وهذه من افعال القلوب والافعال التي كصيرا وهي صار
وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق وذهب ورد وترك وتخذ واتخذ ايضا

بها انصب مبتدأ وخبرا نحو فجعلناه هباء منثورا ووهبني الله فداك و د
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركته اخا القوم لتخذ
عليه اجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا
لا محلا والالغاء وهو ابطاله لفظا ومحلا ما من قبل هب من الافعال المتقدمة
بخلاف هب وما بعده والامر هب فلالزمها لا يتصرف وكذا اي كهب في لزوم
الامر تعلم ولغير الماضي من سواهما كالمضارع ونحوه اجعل كلما ابه فكن زعم
عن نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر او جوز الالغاء والتعليق
وجوز الالغاء اي لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروطه كما سيأتي
اذ وقع الفعل في الابتداء بل في الوسط نحو ان المحب علمت مصطبر وجاء
الاعمال نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا وهما السواء وقال ابن المعطي
الاعمال اولى والاخر نحو هما سيدانا يزعمان وانما نحو الاعمال نحو زيد اقا
ظننت لكن الالغاء احسن واكثر وانو ضمير الشان في موهم الالغاء ما في
الابتداء كقوله وما اخال لدينا منك تنويل فالتقدير اخاله اي الشان
والجملة بعده في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتداء معلقة في كلام

موهم اي موقع في الوهم اي الذهن الغاء ما اي فعل تقدما على المعمولين
كقوله اني رايت ملاك الشيمة الادب تقديره اني رايت لملاك فحذف اللام
وابق التعليق والزم التعليق لفعل القلب غير هب اذا وقع قبل نفي ما
لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات
نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وقبل نفي ان كقوله وتظنون ان لبثتم
الا قليلا وقبل نفي لا كعلمت لا زيد عندك واشترط ابن هشام في ان ولا
تقدم قسم ملفوظ به او مقدر ولام ابتداء ولام قسم كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت
لزيد منطلق ام مقدرة كما مر اولام قسم كذا نحو ولقد علمت لتأتين منيتي ولا
استفهام ذا اي لحكم وهو تعليقه الفعل اذا وليه الحكم سواء تقدمت اداته على
المفعول الاول نحو علمت ازيد قائم ام عمرو ام كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم
اي الحزبين احصى ام اضيف الى ثانيه معنى الاستفهام نحو علمت ابو من زيد فان كان
الاستفهام في الثاني نحو علمت زيدا ابو من هو فالارجح نصب الاول لانه غير
مستفهم به ولا مضاف اليه قال في شرح الكافية ثم ذكر ابو علي من جملة المعلقات
لعل كقوله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم

به في التسهيل كقوله وقد علم الاقوام او ان ما تا اباد ترأه المال كان له

وقرئتم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب

اعلم عرفان وظن تهمة تعديه لواحد ملتزمة نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم

لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وكذلك راى بمعنى ابصر

وما باب الرؤية او من الرأي وخال بمعنى تعيّد او تكبّر ووجد بمعنى اصاب ونحو

ذلك فيتعدى لواحد ولراى من الرؤيا في النوم انما ان النسب ما للعلما الكونه

طالب مفعولين من قبل انتما نا نصب به مفعولين حملا لهم عليه لتماثلهما في المعنى

اذ الرؤيا في النوم ادراك بالباطن كالعلم كقوله اراهم رفقتي وعليه والعه

بالشروط المقدمة ولا يجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين ولا مفعول

واجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل اي ان لم يقع مثل كالمختار

بل الظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل عليه جاز نحو كقوله تعالى

اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء وقوله ولقد نزلت

فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي واقعا وكتظن اجعل القول حوالب

فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو

تقول

تقول وانت لي تستفهم به بعد ما اي اردت استفهام وان لم ينفصل عنه بغير

ظرف او كالظرف اي مجرور او عمل اي معمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلاص

الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان الفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجب الحكاية

نحو انت تقول زيد قائم وان ببعض ذي الثلاثة فصلت بين الاستفهام والقول

يحتمل ولا يضر في العمل نحو اغدا تقول زيدا منطلقا او في الدار تقول عمرا جالسا او

ابدا تقول بنى لوي واجرى القول كظن فينصب به المفعولان مطلقا

بلا شرط عند سليم نحو قال ناسية انا وكانت رجلا يطلبنا هذا العلم

اسرنا واعجبني قولك زيد امنطلقا وانت قائل بشرا كريما فصل في اعلم و

ارى وما جرى مجراها الى ثلثة مفاعيل راى وعلم المتعديين لمفعولين

عدى اذا صار ارى واعلم وذلك بهمزة للتعدية عليها ارى واعلما نحو اذ يريكهم الله

في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا واعلم زيد عمرا بشرا كريما وما

لمفعول عدت [illegible] للثاني والثالث والتعليق لهما وحذفهما او احدهما للتعليل

الثاني والثالث ايضا من مفاعيل هذا الباب حققا نحو قولهم بعد حديث الركة اعلمنا

[illegible] الاكابر وقولها ان الله اجمع عاشم و اعلمت زيدا انا الاول

منهما فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين
اقتصارا وكذا يجوز حذف الثلاثة دونه ان لم يدل لدليل ذكره في شرح التسهيل
ونقل ابو حيان ان سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه وان بعدية
نبرای رای وعلم لواحد بالهمزة بان كان رای ای بمعنی ابصر وعلم بمعنی عرف
تبين به نوصلا نحو اريت زيدا عمرا واعلمت بشرا بكرا والاكثر المحفوظ في علم هذه
نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الاسماء كلها ونقلها بالهمزة قياسا على ما اشاره اليه
في شرح التسهيل من ان نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا لا سماعا خلافا
لسيبويه والمفعول الثاني منهما اي من مفعولي اری واعلم المتعديين
لهما بالهمزة كثاني اثنى كسا في كونه غير الاول نحو اريت زيدا الهلال فالهلال
غير زيد كما ان الجبة غير في نحو كسوت زيدا جبة وفي جواز حذفه نحو اريت
زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي امتناع الغائه فصوبه في كل حكم من احكامه
ذا التساوي طاب انتهاء واستثنى التعليق فانه مباين فيه وان لم يتوهم
في ثاني مفعولي كسا نحو رب اري كيف تحيي الموتى وكان الثاني اول
الباب في التعديه الى ثلثة بناء الحقه به سيبويه ثبتت ذرعة التاهة وتشهد نحو به

باب الفاعل والمفعول

تهما الى غير ابت الاشهار لكن المشهور فيهما تعديتهما الى واحد بنفسها والى غيره
بكاسمها والحق به السيرافي في خبر القوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا والحق
به ايضا حدث كقوله فمن حدثتموه له علينا العلاء والحق ابو علي انبأ كقوله
وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وكذلك خبر الحقه بارى
السيرافي ايضا كقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة هذا باب الفاعل
وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ
باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب يقوما
عنه والمبتدا والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم
يخرج المبتدا والفراغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلي
يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل
والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه واو فيه للتنويع لا للترديد و
ذكر المص للنوعين مثالين فقال الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه
نعم الفتى ومثل بهذا المثال اعلاما بانه لا فرق في الفعل بين الجامد والمتصرف
وحصر الفاعل في مرفوعي ما ذكره انما جرى على الغالب لاتيانه مجرورا
بمن اذا كان نكرة بعد نفي او شبهه كما جائني من احد او بالباء نحو كفى بالله

شهيدا او ارادة الاعم من مرفوع اللفظ والمحل ولا بد بعد فعل من فاعل وهي
اعني البعدية مرتبة فلا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه فان ظهر في اللفظ
نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا فضمير استتر راجع اما الى المذكور نحو
زيد قام وهند قامت او لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها اي
ولا يشرب الشارب او لما دل عليه الحال المشاهدة نحو اذا بلغت التراقي اي
بلغت الروح تاعلمة قالوا لا يحذف الفاعل اصلا عند البصريين واستثنى بعضهم
فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة اخرى وهي فاعل جمع
صورة وهي فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون فان الضمير فيه يحذف ويبقى
ضمة دالة عليه وليس مستترا كما سياتي بيانه في باب نوني التاكيد ويجرد الفعل
من علامة التثنية والجمع اذا ما اسند الى الاثنين الظاهرين او جمع ظاهر لئلا ي
ومذهب طائفة من العرب عدم تجرده
السهدا وقام اخوك وجاءت الهندات هذه اللغة المشهورة وقد لا يجرد
بل يلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التانيث ويقال
سعدا وسعدوا والحال ان الفعل الذي لحقته هذه العلامة للظاهر بعده
مسند ومنه قوله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول
الشاعر وقد اسلماه مبعد وحميم وقول بعضهم اكلوني البراغيث

غر السحاب ويرفع الفاعل فعل اضمر تارة جوازا اذا اجيب به استفهام
ظاهر كمثل زيد في جواب من قرا او مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والا
صال رجال بنا يسبح للمفعول او اجيب به نفي كقولك لمن قال لم يقم احد بلى
زيد وتارة وجوبا اذا فسر بما بعده كقوله سبحانه وان احد من المشركين استجا
رك وتاء تانيث تلي الفعل الماضي دلالة على تانيث فاعله اذا كان لا ستي ولا
تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الامر لاستغنائه بالياء كاضربي
هند الاذى وانما تلزم هذه التاء فعلا مضمرا اي فعلا مسندا اليه سواء
كان مضمر مؤنث حقيقي او مجازي مستتر مثال في الشعر كاسية او فعلا مسندا
الى ظاهر مؤنث ذات حر سابه فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي
نحو قامت هند بخلاف مسند الى ظاهر غير حقيقي نحو طلعت الشمس
فلا تلزمه وقد يبيح الفصل بين الفعل والفاعل بغير الا ترك التاء في
فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي نحو اتى القاضي بنت الواقف وقوله ان
امرا غره منكن واحدة والاجود فيه اثباتها والحذف للتاء من فعل مسند
الى ظاهر مؤنث حقيقي مع فصل بين الفعل والفاعل بالا افضل على الاثبات

كان كي اشتاق الا ابن العلاء ومثال الاثبات قوله ما برئت من ريبة وذم
في حربنا الا بنات العم والحذف للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي قد يأتي
بلا فصل حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة وحذف مع الاسناد الى ضمير المؤنث
ذي المجاز وهو الذي ليس له فرج في شعر وقع قال عامر الطائي فلا مزنة
ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وحمله ابن الحاجب في الكافية على انه عائد الى
المحذوف اي ولا مكان ارض ابقل والضمير في ابقالها للارض والتاء مع فعل
مسند الى جمع سوى السالم من مذكر وهو جمع التكسير مطلقا وجمع المؤنث السالم
كالتاء مع مسند الى ظاهر مؤنث غير الحقيقي نحو امة اللبن فهي ليست فيجوز اثباتها
نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تاويلهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال
وقام الهندات على تاويلهم بالجمع هذا مقتضى الطلاقه في جمع المؤنث واليه ذهب
ابو علي وفي التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات او مغيرا
كبنات اما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده ولا يجوز قام الهندات الا
في لغة قال فلانة قال في شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع
ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة اما جمع

٤٣

المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التانيث لان سلامة نظمه يدل على
التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات والحذف
للتاء في فعل مسند الى الجنس المؤنث الحقيقي نحو نعم الفتاة وبئس المرأة
استحسنوا لان قصد الجنس فيه على سبيل المبالغة في المدح او الذم يبين
ولفظ الجنس مذكر ويجوز التانيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة
وبئست المرأة والاصل في الفاعل ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه والاصل في
المفعول ان ينفصل عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا وقد يجاء
خلاف الاصل فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد وقد يجي
المفعول قبل الفعل نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخر
المفعول وقدم الفاعل وجوبا ان اللبس بينهما حاصل كان لم يظهر الاعراب
ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم ولو اخر لم يعلم
فان كان ثمة قرينة جاز التاخير نحو اكل الكمثرى عيسى واضنت سعدى الحمى او
اضمر الفاعل اي اتى به ضميرا غير منفصل نحو ضربت زيدا فان كان منفصلا وجب تاخيره
نحو ما ضرب زيدا الا انت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربني زيد وما

بالا او بانما ضرب عمروا زيد ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد الا عمرا

وانما ضرب زيد عمرا وقد يسبق المحصور سواء كان فاعلا او مفعولا ان

قصد ظهر بان كان محصورا بالا وهذا ما ذهب اليه الكسائى واستشهد

بقوله فما زاد الا ما ضعف ما بى كلامها وقوله وما عاب الا اللئيم فعل ذى كرم

ووافقه ابن الانبارى فى تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا

اما المحصور بانما اذا اتصل به ضمير يعود الى الفاعل ولم يبال بعود الضمير

يعود على المفعول نحو زان نوره الشجر لعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة

وذلك لا يجوز الا فى مواضع ستة ليس هذا منها وفى الضرورة نحو لما

عصى قومه مصعبا واجازه ابن جنى فى النثر قلة وتبعه المصنف قال لان

الفعل للمفعول يقوم مقامه تقديرا **هذا باب النائب عن الفاعل اذا حذف**

والتعبير به احسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره من الظرف والجار والمجرور

ولصدق الثانى على المنصوب فى قولك اعطى زيد درهما وليس مرادا

ينوب مفعول به اذا كان متاخيا او بنفاذها الى موجود عن فاعل فيما له

من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وتحير ذلك كنيل خير نائل

وزيد مضروب غلامه فاول الفعل الذى حذف فاعله اضمم سواء كان ماضيا

او مضارعا والمتصل بالاخر بالاجر اكسره فى مضى فقط كوصل ودحرج واجعله

من مضارع منفتحا كينحى المقول فيه اى الواقع بعد تا المطاوعة كالاول اجعله

فضمه بلا منازعة فى ذلك اى بلا خلاف نحو تعلم العلم وتدحرج فى الدا

ولم يضم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما اشبه تا

المطاوعة نحو تكبر وتجبر وثالث الذى ابتدى بهمز الوصل كالاول اجعله ضمه

كاستحلى انلا تلبيس بالامر فى بعض الاحوال واكسر فاتلى معتل العين لان

الاصل ان تضم اوله وتكسر ما قبل اخره فيقول فى قال وباع قول وبيع فا

استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو يا

لسكونها بعد كسرة وسلمت اليا لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة

العليا او اشمم فاتلى اعل عينا بان تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير

الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرا ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض

وضم الفا جا عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو والياء

قلبت واو وتحركت فى قود على قول ليت ان تعاله وبوع فى قوله ليت شبابا

نحو فاشتريت في قود فاجتمل اي فاجتز وخرج بقوله اعل ما كان معتلا ولم يعل
نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع امن
اللبس وان يشكل من اشكال الفاء المقدمة خيف لبس يحصل بين فعل الفاعل
وفعل المفعول يجتنب ذلك الشكل كخاف فانه اذا اسند الى تاء الضمير يقال
خفت بكسر الفاء فاذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمها
خفت ونحو طلت اي غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت
المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر وما لفا باع اذا بني للمفعول من
كسر الفاء واشمامها وضمها قد يرى لنحو حب من الثلاثي المضاعف المدغم
اذا بني للمفعول واوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت
الينا وما ثبت لفا باع اذا بني للمفعول من جواز الثلاثة فلما العين تلي
كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل وانفعل نحو اختار وانقاد وشبه
فيه الذين يحلى خبره وهو نحو حصول ما لفا باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز
فيهما كسر التاء والقاف وضمها والاشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل
مناسب للفاء بها وقابل للنيابة من ظرف بان كان متصرفا مختصا او غيره

مختص لكن قيد الفعل بعمول الاخر او من مصدر بان كان متصرفا لغير التوكيد
او حرف جر مع مجروره بان لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة ينيب عن الفاعل
جرى اي جد بر نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد
ولما سقط في ايديهم ونقل في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على
ان النائب هو المجرور وان الذي قاله المكم من ان ضميرا مغا النائب لم يقله احد
وغير القابل لا ينوب نحو اذا وعند وسبحان الله ومعاذ الله وضربا في ضربت
ضربا وفهم من تخصيص النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له
ولا المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وبالثالث
في اللب ولا ينوب بعض هذه الثلاثة المتقدمة ان وجد في اللفظ مفعول به
بل لا يكون فاعلا اذ وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون
والاخفش الى انه قد يرد نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله ليجزي قوما
بما كانوا يكسبون وقول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا واختاره في التسهيل
وبالاتفاق من جمهور النحاة قد ينوب عن الفاعل المفعول الثاني من باب
كسا فيما التباس من نحو كسي زيد جبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب

ان ينوب الاول اعطى عمرو ابشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثانى مطلقا
وعن اخر المنع ان كان نكرة نحو كسى زيد جبة نكرة فالاول معرفة ولعل المص
لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بتغيره فى شرح التسهيل والكافية وحيث جاز
اقامة الثانى فالاول اولى لكونه فاعلا فى المعنى فى باب ظن وادرى المتعدية
لثلثة المنع من اقامة الثانى ووجوب اقامة الاول اشتهر عن كثير من النحاة
قال الابدى فى شرح الجزولية لانه مبتدا وهو اشبه بالفاعل فان مرتبته قبل
الثانى لان مرتبة المبتدا قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب فيفعل ذلك
للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المص فقال ولا ارى منعا من
نيابة الثانى ان قصد ظهر ولم يكن جملة ولا ظرفا كما فى التسهيل كقولك
فى جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر جعل خير من الف شهر ليلة القدر
اما الثالث من باب ارى فمنع المحقق جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل
الا فاعل واحد كذلك لا ينوب من الفاعل الا شئ واحد وما سوى النائب
مما علقنا بالرافع اى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على
ظاهر قول سيبويه المص محققا لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا ونحو ضرب

زيد يوم الجمعة امامك ضربا شديدا او محلا ان يكن نحو فاذا نفخ فى الصور
نفخة واحدة هذا باب اشتغال العامل عن معموله هو ان يتقدم اسم
ويتاخر فعل او شبهه قد عمل فى ضميره او فى سببيه لولا ذلك لعمل فيه او فى
موضعه ان مضمرا اسم سابق فعلا شغل اى ذلك المضمر عنه اى عن الاسم السابق
بنصب لفظه اى لفظ ذلك المضمر او المحل اى او محله فالسابق ارفعه على الابتداء
او نصبه واختلف فى ناصبه والجمهور وتبعهم المص على انه منصوب بفعل اضمر
حتما موافقا لما قد اظهر انفا لفظا او معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم
اختلف فقيل انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى
واعلم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب
ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على
النصب هكذا ذكر النحويون وتبعهم المص فشرع فى بيانها بقوله والنصب
للاسم السابق حتم ان تلى السابق بالرفع اى وقع بعد ما يختص بالفعل كان
وحيثما عم والتحضيض فاهنا وكذا ان تلى استفهاما بغير الهمزة كان يكون فارفعه
وهل عمرا حدثته وحتما حكم التالى للهمزة وان تلا السابق اما بالابتدا يختص

كاذا الفجائية فالرفع للاسم على الابتداء لزوما نحو خرجت فاذا زيد لقيته
لان اذا لا يليها الا المبتدأ نحو فاذا هي بيضاء او خبره نحو اذا لهم مكر في آياتنا
ولا يليها فعل ولو قدر متعلق لشبه بعدها الاسم المتقدم وذكره لهذا
افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابط الباب
عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل في الاسم السابق ولا يصح
هذا هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل كذا يجب الرفع اذ الفعل تلا او وقع
بعد ما له صدر الكلام وهو الذي لا يرد ما قبله اي ما قبله معمولا لما بعده
كالاستفهام وما النافية وادوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد
ما صحبته وعبد الله ان اكرمته اكرمك واختير نصب الاسم السابق ان وقع
قبل فعل ذي طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه
وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم
الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا فعل لم يرد به العموم نحو والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما قاله ابن الحاجب وغيره ونصب ايضا اذا وقع بعد
ما يليه الفعل غالبا كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه ما لم يفصل

بينها

بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رأيته
قاله في شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها
تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل واختير نصبه ايضا اذا وقع
بعد حرف عاطف له بلا فصل على معمول فعل متصرف مستقر اولا نحو رأيت
زيدا وعمرا اكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على
مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين اولى من تخالفهما انتهى وخرج العطف
ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلى بدل على لتخلص منه
وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع
نحو قام زيد واما عمرو فاكرمه وبقوله متصرف افعال التعجب والمدح
والذم فانه لا تاثير للعطف عليها كما قاله المص في نكته على مقدمة ابن
الحاجب وان تلا الاسم المعطوف فعلا متصرفا مخبرا به عن اسم اول
مبتداء نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها فان عطفت مخيرا بين
الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة اكرمتها وتسمى الجملة
الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر الى اولها

وفعلية بالنظر الى اخرها وهذا المثال اصح كما قال الابدى فى شرح الجز
وليه من تمثيلهم بزيد قام وعمرو اكلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير
فى المعطوفة يربطها بمبتدا المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو
يشترك المعطوف عليه فى معناه فيلزم ان يكون فى هذا المثال خبرا
عنه ولا يصح الا بالرابط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر فى التوابع ما لا
يغتفر فى غيرها او الرفع فى غير الذى مر مرجح لعدم موجب النصب ومرجحه
وموجب الرفع واستواء الامرين وعدم المنفصل براو فى منه نحو زيد ضربته
ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها فما اعجلك
افعل ودع امرك ما لم يتج لك وتقديره واجب النصب ثم تناوله ثم جاوزه
على السواء ثم مرجوحه احسن كما قال من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان
المنصوب منه انتهى وكان ينبغى ان يوخر واجب الرفع لانها عنها المناذكر
وفصل ضمير مشغول به عن الفعل بحرف جر او باضافة بمضاف كوصل فيما
مضى يجرى فيه النصب فى ان زيدا مررت به او رايت اخاه اكرمك والرفع
فى نحو خرجت فاذا زيد مررت به او رايت اخاه ويجوز الامران على السوى

فى نحو هند اكرمتها وزيد مررت به او رايت اخاه فى دارها ثم يعد
الفعل من معنى النصب لا لفظه سوى ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل فيما تقدم
ان لم يك مانع حصل كحو ازيدا ضربت اخاه انت ضاربه الان او غدا بخلاف
الوصف كاسم الفعل وليحاشا فيه مانع كصلة الالف واللام وعلقة حاصلة بتابع
للاسم الشاغل للفعل كقولك ازيدا ضربت عمرا واخاه كقولك ازيدا ضربت
اخاه وشرط فى التسهيل ان يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا او
نعتا كازيدا رايت رجلا يحبه وزاد فى الارتشاف ان يكون عطف بيان
كازيدا ضربت عمرا اخاه هذا باب تعدى الفعل ولزومه وفيه ربت المفاعيل
علامة الفعل المعدى اى المجاوز الى المفعول به ان تصل ها تعود على
غير مصدر لذلك الفعل به نحو عمل فانك تقول الخير عملته فتتصل به هاء يعود
على غير مصدر واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدى نحو
ضربته زيدا اى الضرب وبالازم نحو قمته اى القيام ثم من علامته
ايضا ان يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كقتل فهو مقتول قاله
فى شرح الكافية والمراد بالتام الاستغناء عن حرف الجر فلو صيغ منه اسم

مفعول مفتقر الى حرف جر سمى لازما كغضبت على عمرو وهو مغضوب
عليه فانصب به مفعوله الذى تجاوز اليه ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت
الكتب ومعلوم انه ان ناب عن فاعل رفع وفعل لازم غير فعل المعدى وهو
الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له ايضا قاصر وغير متعد ومتعد
بحرف جر وحتم لزوم افعال السجايا جمع سجية وهى الطبيعة كنهم اذا كثر اكله
وظرف وشرف وكرم كذا لزوم ما كان على وزن افعلل بتخفيف الاولى و
تشديد الثانية كاقشعر واطمان وكذا افعنلل نحو المضاهى اقعنسس واحرنجم
ولزم وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبى وكذا حتم لزوم ما
اقتضى نظافة كطهر ونظف او دنسا كدنس ووسخ ونجس او اقتضى عرضا
اى معنى غير لازم كمرض وبرى وفرح او طاوع فاعله فاعل الفعل المعدى
لواحد كمده فامتد ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل
فان طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها
وعده ايضا بالهمزة نحو اذهبت زيدا او بالتضعيف نحو فرحته وان حذف
حرف جر فالنصب ثابت للمنجر ثم هذا الحذف ليس قياسا بل نقلا عن العرب

تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم على اذا حرام

يقتصر فيه على السماع كقوله تمرون الديار وقد تحذف وتبقى الجر كقوله
اشارت كليب بالاكف الاصابع وحذف حرف الجر فى ان وان المصدريتين
يطرد ويقاس عليه مع امن لبس كعجبت ان يدوا اى يعطوا الدية وعجبت
انك قائم اى من ان يدوا ومن انك قائم ومحل ان وان نصب عند سيبويه والفراء
وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف ويؤيده قول الاخفش وما زرت ليلى
ان يكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان فعلم انها فى
محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت فى انك تقوم او عن
ان يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد اى القياس عدم الورود
وورد فلذا يستشكل بقوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فتأمل فصل فى ترتيب المفعولين
ويلزم ذلك والاصل سبق مفعول هو فاعل معنى مفعولا ليس كذلك
كمن من قولك البسن من زاركم نسج اليمن ومن ثم جاز البس ثوبه زيدا وما
اسكن ربها الدار ويلزم هذا الاصل لموجب اى وجه كان كخوف لبس الاول
بالثانى نحو اعطيت زيدا عمرا او كان الثانى محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما
او ظاهرا والاول مضمرا نحو اعطيتك درهما وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

لموجب كان الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني مضمرا

مضمرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او فيه ضمير يعود على الثاني كما تقدم وحذف مفعول

فضلة بان لم يكن احد مفعولي ظن لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل والا

مجاز واما معنوي كاحتقاره اجرجمو نحو ودعك ربك وما قلى فان لم تفعلوا

ولن تفعلوا كتب الله لاغلبن وهذا ان لم يضر بفتح او رد وتخفيف المراد فان

ضار اي ضر حذف ما سيق جوابا لسائل او محصورا لم يجز كقولك زيدا لمن قال

من ضربت ونحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف

في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا او يحذف الفعل الناصب

نصبها اي ناصب الفضلة جوازا ان علما كما ثم قرينة حالية كقولك

لمن تأهب للحج مكة اي تريد مكة او مقالية كزيدا لمن قال من ضربت وقد

يكون حذفه ملتزما كان فسر ما بعد المنصوب كما في باب الاشتغال او كان نداء

يا زيدا او مثلا كالكلاب على البقر اي ارسل على البقر او جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم

اي وافق باب التنازع في العمل ويسمى ايضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما سياتي

ان يتوجه عاملان ليس احدهما مؤكدا للاخر الى معمول واحد متأخر عنهما ان

عاملا

ان عاملان فعلان او اسمان او اسم وفعل اقتضيا اي طلبا في اسم

عمل رفعا او نصبا او طلب احدهما رفعا والاخر نصبا وكانا قبله فللوا

حال او صفة لعاملان

منهما العمل بالاتفاق اما الاول او الثاني مثل ذلك على الاعمال الاول قام

وقعد اخواك ورايت واكرمتهما اخويك وضربني وضربتهما الزيدان ضربت

وضربني الزيدين ومثاله على اعمال الثاني قام وقعد اخواك ورايت و

اكرمت هو تعين فيه اعمال الثاني كما شرط المص في شرح التسهيل من جواز

التنازع فيه خلافا لمن منعه كما احسن واعقل زيدا واعمال الثاني اولى من

اعمال الاول عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا وهو اعمال الاول لسبقه

غيرهم اي اهل الكوفة مالكونهم ذا اسرة اي صباح جماعة ضربته وعمل

المهمل من العمل في الاسم الظاهر في ضمير ما تنازعاه وجوبا ان كان سا

يضمر ما يلزم ذكره كالفاعل والتزم ما التزما من مطابقة الضمير

للظاهر في الافراد والتذكير وفرعيهما كيحسنان ويسيء ابناكا فابناك

تنازع فيه يحسن ويسيء فاعمل فيه الثاني واضمر في يحسن الفاعل ولم يبال

باضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما في ربه رجلا زيدا ومنع جواز مثل هذا

واكرمتهما ابويك

الكوفيون فجوز الكسائي يحسن ويسيء ابناك بناء على مذهبه من جواز
حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى
الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن و
يسيء ابناك هما وقد بغى واعتديا عبداك تنازع فيه بغى واعتدى
فاعمل فيه الاول واضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم في الرتبة
فان عمل الاول واحتاج الثاني الى منصوب وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربته
زيد وندر في قوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ولا يخفى
مع اول تدل هذا من العمل بضمير لغيره رفع او هلا بل حذفه اي بغير عمله الرفع
الثاني ان يكن فضلة بان لم يوقع حذفه في لبس وكان غير خبر كان وغير مفعول
اول لظن نحو ضربت وضربني زيد وندر الحذف في قوله اذا كنت ترضيه
جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد
ويرضيك صاحب واخرنه وجوبا ان يكن ذلك الضمير عمدة بان
كان هو الخبر لكان او ظن او المفعول الاول لظن او اوقع حذفه في
لبس ككنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه
وظننت منطلقا وظنني منطلقا هندا اياها واستغنيت واستغنيا على

وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل و
آخرون الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا
والاحسن انه ان وجدت قرينة حذف والا اتي به اسما ظاهرا ولا تضمر بل
اظهر مفعولا للفعل المهمل ان يكن ضمير لو اضمر خبرا عن الاصل لغير ما يطابق المفسر
بكسر السين وهو المتنازع فيه بان كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد نحو اظن
ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا فاخوين متنازع فيه اظن لانه يطلبه
مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا ويظناني لانه يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل
فيه الاول وهو اظن وبقي يظناني يحتاج الى مفعول فلو اتيت به ضميرا مفردا
فقلت اظن ويظنانيه اياه زيدا وعمرا اخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق
لما يعود عليه وهو اخوين ولو اتيت به ضميرا مثنى فقلت اظن ويظنانني اياهما زيدا
وعمرا اخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذي هو خبر عنه فتعين الاظهار
وقد علمت ان المسئلتين ليست من باب التنازع لان كلا من العاملين قد عمل
في ظاهر فصل المفاعيل خمسة احدها المفعول به وقد سبق حكمه الثاني
المفعول المطلق وهو كما يؤخذ مما سبق المصدر الفضلة المؤكد لعامله او

باب مفعول مطلق

المبين لنوعه او عدده ويسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد
بحرف جر ولهذا العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب فاعلم
ان الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان واما المصدر فهو اسم يدل على
ما سوى الزمان من مدلولي الفعل وهو الحدث كامن من امن عبله اى
بمصدر او فعل او وصف نصب نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وكلم الله موسى
تكليما والصافات صفا وهو مضروب ضربا وكونه اى المصدر اصلا لهذين
اى الفعل والوصف هو مذهب اكثر البصريين انتخب اى اختير لان كل
فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك
دون عكس وذهب بعض البصريين الى ان المصدر اصل للفعل والفعل اصل
للوصف وآخر الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه والكوفيون
ان الفعل اصل للمصدر وتوكيدا او نوعا يبين المصدر اذا ذكر مع عامله كان كقمت
ركوعا او نوعا يبين اذا اضيف اليه او عدد كسرت سيرتين غير في وتشد
وزجت الفيفى وقد ينوب عنه ما عليه دل ككل ضربا نائبا اليه حد كل
الجد وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب وكذا مرادفه نحو افرح الجذل

بالمجئ

بالمجئ اى الفرح ووصفه والدال على نوع منه او على عدده او آلته وضميره
اشارة اليه كما في الكافية نحو سرت احسن السير واشتمل الصما ورجع القهقرى
فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا اعذبه احدا نحو ضربت ذلك الضرب
وينوب عنه ايضا ما شاركه فيها دته وهو ثلثة اسم مصدر نحو اغتسل
غسلا او اسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو
وتبتل اليه تبتيلا وما لتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل ما
لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره وافردا وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع
قاله في شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه
مناف لذلك ونقض اتيه بحسبه نحو سقيا ورعيا وودبانه لبس
التاكيد في شئ وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل
عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شئ
من المؤكدات تمنع الجمع بينه وبين المؤكد وفي حذف العامل سواه لدليل
عليه متسع فيقع على نفسه كقولك لمن قال اى سير سرت سيرا سريعا ولمن
قدم من سفر قدوما مباركا والحذف للعامل حتم مع المصدر آت بدلا

من فعله ساغا في نحو حمدا وشكرا وقياسا في الامر كيا لا الذي في قول الشاعر

على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فهو كانه

او في النهي نحو قياما لا تقعودا والدعاء نحو سقيا ورعيا و الاستفهام للتوبيخ

نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل كما تقدم وما ليس

له فعل نحو بله الاكف فيقدر فعل من معناه اى اترك وما التفصيل لعاقبة ما قبل

كاما منا بعد واما فداء عامله يحذف حتما قياسا حيث عنا اى عرض فالتقدير

في الاية والله اعلم فاما ان تمنون منا واما ان تفدون فداء وكذا في حكمه مكرر

وورد نائب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا اى يسير سيرا او كلا

ذو حصر بالا او بانما وورد نائب فعل لاسم عين استند نحو ما انت الا سيرا

وانما انت سيرا فان اسند لاسم معنى وجب الرفع على انه الصواب نحو امر المبتدا

سيرك سير وانما سيرك سير البريد ومنه اى من المصدر الذي حذف عامله

حتما ما يدعونه اى ما يسمونه مؤكدا اما لنفسه او غيره فالمبتدا اى فالاول

وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره نحو له على الف عرفا والثانى

وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غيره كابنى انت حقا صرفا قال في

التسهيل

التسهيل ولا يجوز تقديم هذا المصدر على الجملة التى قبله فاقا للزجاج كذلك

ذو التشبيه بعد جملة مشتمل على اسم بمعناه وصاحبه كلى بكا ذات عمله اى

صاحبه واجبه بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة

لم تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الثكالى ثم كالمصدر في حذف عامله ما وقع

موقع نحو اعتمه عائذا بك قاله في شرح الكافية

الثالث من المفاعيل المفعول له

ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كما قال ابن الحاجب ما فعل لاجله فعل

مذكور وينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا

دون وهو بما يعمل فيه وهو الفعل متحد وقتا وفاعلا وان شرط مما ذكر فقد

فاجروه باللام ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفي نحو لذ والموت

واتيتك للخراب فقد نضت لنوم ثيابها واني لتعروني لذكراك هزة كما

في شرح الكافية فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو احق باللام او

ما يقوم مقامها نحو بسر في زهيد الماء والعشب كلما ارادوا ان يخرجوا منها من

غم ان امرأة دخلت النار في هرة وليس يمتنع الجر مع وجود الشروط المذكورة

بل يجوز كلا زهد ذا قنع ثم جواز ذلك على اقسام ذكرها بقوله وقل ان

باب مفعول له

يصحبها اللازم المجرد من ال والاضافة وكثر نصبه او وجب الجر على قال الشلوبين
شيخ المص ولا سلف له في ذلك والعكس وهو كثرة جرها ثابت في مصحوب
ال وقل نصبه وانشد عليه قول بعضهم لا اقعد الجبن اي الخوف اي لاجله
عن الهيجاء بالمد ويجوز قصره اي الحرب ولو توالت زمر الاعداء جمع زمرة و
هي الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين في المضاف وصرح به في
التسهيل الرابع من المفاعيل المفعول فيه وهو المسمى ظرفا في
اصطلاحنا وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا بخلاف ما لم يضمنها
نحو يوم الجمعة مبارك او ضمنها بغير اطراد وهو منصوب على التوسع نحو دخلت
الدار فانه بالواقع فيه وهو منصوب المصدر ومثله الفعل والوصف ان ظهرا
كان كما تقدم والا فانوه مقدرا نحو فرسخا لمن قال كم سرت وكل وقت سواء
كان مبهما او مختصا قابل ذلك النصب واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب
مذ ومنذ وما يقبله المكان الا ان كان مبهما بان افتقر الى غيره في بيان صورة
مسماه نحو الجهات الست وهي فوق وتحت وخلف وامام ويمين ويسار وما
اشبهها كجانب وناحية والمقادير كالميل والفرسخ والبريد والا ان كان مصوغا

باب مفعول فيه

صيغ

صيغ من الفعل اي من مادة كمرمى من رمى وشرط كون ذا اي مصوغا ان يقع ظرفا لما
اي لفعل في اصله اي حروفه الاصلية معه اجتمع كجلست مجلس زيد ورميت
مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا ايسمع كقولهم عمرو مزجر الكلب وعبد الله
مناط الثريا وغير ما ذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق
وما يرى ظرفا وغير ظرف كان يرى مبتدا او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا
اليه نحو يوم وشهر فذلك ذو تصرف في العرف وغيره ذو تصرف الذي لزم الظرفية
كقط وعوض او شبهها كالجر بحرف كعند ولدى من الكلم بيان الذي وقد ينوب
عن ظرف مكان مصدر كان مضافا اليه الظرف فحذف واقيم هو مقامه نحو
جلست قرب زيد وذلك في ظرف الزمان يكثر انتظرته صلواة العصر وامهلته نحر
جزور بن وقد تجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه كوة الجنبين كوة اسد
وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه لا اكلمك هبيرة ابن سعد اي مدة
غيبته الخامس من المفاعيل المفعول معه واخرجها لاختلافهم فيه هل
هو قياسي دون غيره من المفاعيل لوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره
ينصب اسم تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه

باب مفعول معه

ما لكونه مفعولا معه وما لان ذلك موجود في نحو سرت والطريق مسرعة
بان تفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق بالترجيح
الذي نص عليه سيبويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم
من قولهم سبق انه لا يتقدم عليه وكذلك بلا خلاف وان قلت قد ذ
ذي النصب بعد ما استفهام فعل او شبهه فالجواب ان اكثرهم يرفعه
وقد نصب هذا بفعل من كون مضمر بعض العرب بتقدير ما يكون وزيدا
وكيف تكون وقصعة من ثريد والعطف ان يمكن بلا ضعف فيه احق
من النصب على المفعولية نحو كنت انا وزيد كالاخوين والنصب على المفعولية
مختار عند المص الفتى ضعف عطف النسق نحو جئت وزيدا واوجبه
السيرافي بناء على قاعدتهم ان كل ثان كان مؤثرا لاول اي مسببا له لا
يجوز فيه الا النصب نحو قولك جئت وزيدا معناه كتسبب المجيء في [illegible]
والنصب على المفعولية ان امكن ولم يجز العطف لمانع باعادة الجار
قال في شرح الكافية وسياتي في باب العطف اختيار جواز او اعتقد [illegible]
اذا لم يمكن النصب على المفعولية اضمار عامل ناصب له نحو علفتها [illegible]

بنا وما

بنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا انتصب العطف ان لم يجز النصب نحو
تشارك زيد وعمرو لانتفاء الا فاعلين فالاقسام ح اربعة راجح العطف
على النصب وواجبه وراجح النصب وواجبه فهذه خاتمة المفاعيل وعقبها
الماتن بما هو مفعول في المعنى فقال الاستثناء هو اخراج بالا او احد اخواتها
[illegible] حكما ما استثنيت الا مع تمام وايجاب بنصبها عند المص وما قبلها
عند السيرافي وبعقد وعند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس وان وقع بعد نفي او ما هو كنفي وهو النهي والا
ستفهام انتخب بفتح التاء اتباع ما اتصل للمستثنى منه في اعرابه على انه
بدل منه بدل بعض من كل نحو ولم تكن لهم شهداء الا انفسهم ولا
يلتفت منكم احد الا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ويجوز النصب قاله المص وهو عربي جيد قال ابن النحاس كلما جاز فيه
الاتباع يعني [illegible] جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس وانصب ما
انقطع وجوبا نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن وعن تميم فيه ابدال وقع
وقال شاعرهم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وغير نصب سابق

على المستثنى منه اى اتباعه فى النفى وقد يأتى كقول حسان لانهم يرجون
منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ولكن نصبه اختار وذلك كقوله
ومالى الا آل احمد شيعة اما فى الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام الا زيدا
القوم وان يفرغ سابق الا لما بعد اى للعمل فيه يكن ما بعد كما لو الا عدما يعرب
على ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع الا بعد نفى او شبهه كلا تمرر الا فتى
لا تتبع الا المصطفى وهل زكى الا الورع والغ الا ذات توكيد وهى التى تلاها
اسم مماثل لما قبلها او تلت عاطفا فاجعلها كالمعدوم كلا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا وكقوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله وان تكرر
لا لتوكيد فمع تفريغ من المستثنى منه بان حذف التأثير بالعامل الواقع
قبل الا دع فى واحد مما بالا استثنى مقلما كان اولا وليس عن نصب سواه
مغنى نحو ما قام الا زيد الا عمرا او الا زيدا الا عمرو ودون تفريغ مع التقدم
لجميع المستثنيات على المستثنى منه نصب الجميع احكم به والتزم ولا تدع الغا
يؤثر فى شىء منها نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم وانصب لتاخير جميع
المستثنيات عن المستثنى منه لها غير ما ذكر فى قوله وجئ بواحد منها

معربا

معربا كما لو كان وحده دون زائد عليه فانصب وارفع حيث يقتضى ذلك
على ما تقدم كلم يفوا الا امرؤ الا على برفع الاول ونصب الثانى وقاموا الا زيدا الا
الا خالدا بنصب الجميع اذ لو لم يكن استثناء بعضها من بعض فى القصد حكمها حكم
المستثنى الاول فان كان خارجا بان كان الاستثناء من موجب فما بعده
كذلك وان كان داخلا بان كان من غير موجب فما بعده كذلك فان امكن
استثناء بعضها من بعض نحو عندى اربعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة
الا اثنين استثنى كل واحد مما قبله او اسقط الاوتار واجمع الباقى بعد الا
سقاط الاشفاع فالمجتمع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية
واستثن مجرورا بغير لاضافته لها حال كونه معربا بما للمستثنى بالا نسبا من
وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة فى الاصل
لافادة المغايرة شاركت الا فى الاخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن
متضمنة معناها فلذا لم تبن ولسوى بكسر السين مقصورا وممدودا
وسوى بضمها مقصورا وسواء بفتحها ممدودا اجعلا على الاصح
ما لغير جعلا من الاستثنا واعراب ما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح

قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا في الضرورة ورده
المصنف بورودها مجرورة بمن في قوله ع دعوت ربي ان لا يسلط على امتي
عدوا من سوى انفسهم وفاعلا في قوله ع ولم يبق سوى العدوان دناهم
كما دانوا ومبتدأ في قوله ع فسواك بايعها وانت المشتري واسما لليس في قوله
أترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور وقال الرماني انها
تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا واختاره ابن هشام واستثن ناصبا المستثنى
بليس على انه خبرها واسمها مستتر كقوله ع ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى
عليه فكلوا ليس السن والظفر وكذا خلا نحو قام القوم خلا زيدا
المستثنى بعد او يكون الكائن بعد لا كذا ايضا نحو قاموا لا يكون زيدا
واسما كليس واجرر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد نحو خلا الله
لا ارجو سواك وما عدا الشيطان او الطفل الصغير فان وقعا بعد ما انصب
بهما حتما لانهما فعلان اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل الا
على الجملة الفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل تمل الندامى ما عداني فانني
وانجرار بهما قد يرد وحكاه الاخفش والجرمي والربعي على ان ما زائدة وحيث جو

فيها

فيهما وان لم يجز كما ان نصب المستثنى بهما لان استتر فاعلهما وجوبا كما سبق
والخلاف في نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق حاشا عند المبرد والمازني
والمصنف وعند سيبويه انها لا يكون الا حرف جر ورد بقوله حاشا قريشا فان الله
فضلهم على البرية بالاسلام والدين ولكنها لا تصحب ما واما الحديث اسامة
احب الناس الي ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى
الاستثناء وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوي وفي رواية
ما حاشا فاطمة ولا غيرها وقيل في حاشا في لغة حاش وفي اخرى حشى فاحفظهما

هذا باب الحال

هذا باب الحال عندنا وصف جنس شامل ايضا للخبر والنعت فضلة اي ليست
احد جزئي الكلام فصل مخرج للخبر منتصب مفهم في حال كذا اي مبين الحال
صاحبه اي الهيئة التي هو عليها فصل مخرج النعت والتمييز في نحو لله دره
فارسا كفردا اذهب اي حال تفرد ولا يرد على هذا الحد نحو مررت
برجل راكب لانه مفهم في حال ركوبه لان افهامه ضمنا والغرض من تعريف
الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لا معرفة
ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب في تعريفه

قال والذي اخذا من كلام صاحب المتوسط في نظم المسئلة وكونه منتقلا
مشتقا اي وصفا غير ثابت هو الذي يغلب وجوده في كلامهم لكن ليس ذلك
مستحقا فلا يلزم لازما بان كان مؤكدا نحو يوم ابعث حيا او دل عاملها على تجدد
صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وغير ذلك مما هو موقوف
على السماع نحو قائما بالقسط ويأتي جامدا لكن يكثر الجمود في سعر
وفي مبدي تأول بالمشتق بلا تكلف بان يدل على مفاعلة او تشبيه او ترتيب
فالسعر كبعه مدا بكذا اي مسعرا والدال على المفاعلة نحو بعته يدا بيد اي مقبوضا
والدال على التشبيه نحو كر زيد اسدا اي كاسد في الشجاعة والدال على الترتيب
نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان غير مأول بالمشتق
بان كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا او دالا على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين
ليلة او تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك
ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا والحال
شرطه ان تكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى
الشرط وما اتاك حال قد عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى نحو وحدك اجتهد اي منفردا

57

وجاؤا الجم الغفير اي جميعا وجاء الخيل بدادا اي متبددة ويجي مصدر منكر حالا
وقع سماعا مطلقا عند بكثرة كبغتة زيد طلع اي مباغتا وقياسا عند المبرد
على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقتصر عليه جئت سرعة ورجلة و
عند المصنف وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم او بعد خبر شبه به مبتدأ نحو زيد
زهير شعرا او قرن بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما ولم ينكر غالبا
ذو الحال ان لم يتأخر او لم يخصص ولم يبن ظاهرا واقعا من بعد نفي او من بعد
مضاهيه وهو النهي والاستفهام وينكر اي يجوز تنكيره ان تأخر كقوله لمية
موحشا طلل او تخصص بوصف ونحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا في
قراءة بعضهم او اضافة نحو في اربعة ايام سواء او وقع بعد نفي نحو وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او بعد نهي نحو لا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا او استفهام نحو يا صاح هل حم عيش باقيا فترى وقد ينكر في
نادر من غير وجود شيء مما ذكر ومنه صلى رسول الله صـ جالسا وصلى وراءه قوم
قياما او سبق حال ما جر بحرف جر فقد ابى اكثرهم اجازة اضافة اليه ولا يمنعه
ونافا الفارسي وابن كيسان وبرهان فقد ورد والفصيح كقوله تعالى وما

لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يجوز تقديم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذا لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف

ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر فطلبها كهلا علي شديد واقل ذلك المانعون بان كافة
حال من الكاف في ارسلناك والهاء للمبالغة اي وما ارسلناك
الا كافا للناس وبان كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر اي فطلبه اياها
كهلا علي شديد وسبقها المرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها
المحصورة واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها وهي محصورة ممتنع ولا تجي
حالا من المضاف اليه خلافا للفارسي الا اذا اقتضى المضاف عمله اي العمل في الحال
كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا او كان المضاف جزءه او مثله اضيفا كقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزءه فلا تخفيفا كقوله تعالى
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والصورتان الاخيرتان قال
ابو حيان لم يسبق المص الى ذكرهما احد انتهى قلت قد نقلهما المص في فتاويه عن
الاخفش وقد تبعه عليها جماعة الحال ان نصب بفعل صرفا او صفة اشبهته
المصر فجائز خلافا للكوفيين تقديمه على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون
عامله صلة لال او الحرف مصدري او مقرونا بلام القسم او الابتداء او كونه جملة
معها الواو مكسر عادة راحل وغلمان زيد دعا فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل
او المصدر او فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة كك كافعل التفضيل في بعض

٨١

احواله لم يجز تقديمه عليه ضابطه جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال
الا كان واخواتها وعسى على الاصح وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه
مؤخرا الذي يعمل لضعفه كتلك ليت وكأن ولعل وها وظروف المتضمنة
معنى الاستقرار وندر عند تأخر توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا الظ
كان ظرفا او مجرورا مخبرا به واجازه الاخفش بكثرة نحو سعيد مستقرا
في هجر ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما بالاجماع وتقديم
الحال على عامله اذا كان افعل مفضلا به كونه في حال على كونه في حال نحو
زيد مفردا انفع من عمرو معانا وهذا بسرا اطيب منه رطبا مستجاز لئن
يهن اي يضعف والحال قد يجيء وتتعدد لمفرد فاعلم كالخبر سواء كان الجميع
في المعنى واحد كاشتريت الرمان حلوا حامضا ام لم يكن كجاء زيد [illegible]
دامين وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل
حال الى ما يليق به والا جعل الاول للثاني والثاني للاول وعامل الحال
وكذا ما جيء بها تاكيدا في نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وارسلناك للناس
رسولا لامن من في الارض كلهم جميعا وان تؤكد الحال جملة مقصودة من

اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين او فخر او تعظيم او نحو ذلك فمن عاملها نحو

انا ابن دارة معروفا بها نسبي اى احقه وقيل عاملها المبتدا وقيل الخبر الواقع في

الجملة ولفظها يوخر وجوبا لعدم جواز تقدم الموكد على الموكد وموضع الحال يجي

جملة خالية من دليل الاستقبال كجاء زيد وهو ناو رحلة ويجي ايضا موضعه

ظرفا او مجرورا وذلك متعلق بمحذوف وجوبا نحو رايت الهلال بين السحاب

فخرج على قومه في زينته وجملة الحال سواء كان موكدا ام لا اذا جي بها فذات

بدء بمضارع حال من قد ثبت او نفي بلا او ما او بماض تالي الا او متلو باو حوت

ضميرا رابطا ظاهرا او مقدرا من الواو وحلت نحو ولا تمنن تستكثر ما الكمالا

لا ناصرون عهدتك ما تصبو الا كانوا به تستهزءون كلا ضربته ذهب او مكث

وان اتى من كلام العرب جملة مبدوءة بما ذكر وهي ذات واو فلا تجر على ظاهرها

بل بعدها اى بعد الواو وانوه مبتداء ذا المضارع المذكور واجعلن مسندا

الى مخبرا نحو ظلما خشيت اظافيرهم بجوت وادهنهم مالكا اى وانا ادهنهم و

ذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو ونحو لم يوذونني وقد تعلمون

انى رسول الله قاله في التسهيل وجملة الحال سوى ما قد ما وهي الجملة الاسمية

مثبتة

مثبتة او منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم او بماض مثبت

او منفي بشرط ان يكون غير موكدة تاتي بواو فقط نحو جاء زيد وعمرو قائم

جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس وشرط جملة الحال

مصدرة بالماضي المثبت المتصرف المجرد من الضمير ان يقترن بقد ظاهرة

او مقدرة لتقريبه من الحال واستشكله السعد وتبعه شيخنا العلامة الكا

فيجي بان الحال الذى هو قيد على عامله فان كان ماضيا او حاليا او مستقبلا

فكذلك فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فاذكروه غلط

نشاء من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين

ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار ابو حيان تبعا للجماعة عدم

الاشتراط كالو وجد الضمير او تاتي بضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء او جاءوكم حصرت صدورهم

جاء زيد ما قام ابوه او بهما نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف والذين يرمون

ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم افتطمعون ان يومنوا لكم وقد

كان فريق منهم يسمعون كلام الله جاء زيد وما قام ابوه والحال قد يحذف